الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة رؤية مستقبلية

د. أسامة محمود زيدان

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية النوعية بدمياط – جامعة المنصورة

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدور التربوي لمراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة ووضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور في المجتمع المصري ، وفى سبيل تحقيق هذا الهدف قدمت الدراسة تحليلاً لمفهوم المواطنة وأهم مقوماتها وأهداف مراكز الشباب وخدامتها .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاعتباره المنهج المناسب لطبيعتها والهدف منها. وقامت الدراسة بتطبيق استمارة استبيان موجهة إلى عينة من الشباب وكذا عينة من القائمين على خدمات مراكز الشباب بمحافظة دمياط حيث بلغ حجم العينة ٢٠٠ عضواً من الشباب و٥٠ عضواً من القائمين على خدمات تلك المراكز.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تم وضع تصور مقترح لتفعيل دور مراكز الشباب في ضوئها.

الكلمات المفتاحية : مراكز الشباب – القيم – المواطنة – التربية – الرؤية المستقبلية

Abstract:

This study aimed at investigating the instructional role of youth centers in developing citizenship values and designing a suggested framework to activate this role in the Egyptian Society as well. In order to achieve this aim, the study introduced an analysis of the citizenship concept, its most important features and the aims of youth centers and their services.

The descriptive method was adopted due to its suitability to the nature and the aim of the study. A questionnaire was introduced to 200 youth and 50 members who are responsible for services at youth centers in Damietta Governorate.

A suggested framework to activate the role of youth centers was introduced in the light of the results of the study.

Keywords: Youth centers – values – citizenship – education – a future perspective

مقدمة :

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة فى كافة المجالات ، وتفرض تلك التغيرات تحديات هائلة تؤثر فى هوية المجتمع وكيانه ووحدته ، وتستلزم إعداد المواطن المستنير بحقوقه وواجباته بحيث يكون قادراً على العمل والإنتاج ، وعلى الحفاظ على تماسك المجتمع وهويته ، وتحقيق نموه وتقدمه .

إن الشعور بالمواطنة والانتماء إلى جانب أنه القاعدة الأساسية فى دعم النظام الديمقراطى ، فهو المدخل الحقيقى لضمان توحد الإرادة المجتمعية فى صناعة حضارتها ، إنه الشعور الذى لا يقف عند حد الهوية ، وإنما يتجاوز ذلك إلى حركية سلوك المواطن لبناء مجتمع المستقبل .(١)

هذا ويمثل مفهوم المواطنة "Citizenship" باعتبارها ركيزة من ركائز الديمقراطية أداء واجبات محددة والتمتع بحقوق معينة ، فالمواطنة هى مفتاح الحرية والمسئولية ، حرية شخصية ومسئولية تجاه الدولة والمجتمع .(٢)

ويعد مفهوم المواطنة بمثابة المدخل الحقيقى لفهم ماهية الديمقراطية وكيفية ممارستها ، وفى نفس الوقت فإن التربية من أجل الديمقراطية لا بد وان تستند على مفهوم واضح للمواطنة ، وكيف يكتسب وفق نظام سياسى له خصوصيات معينة ، والتعرف على ماهية الحقوق والمسئوليات أو الواجبات فى إطارها .(٣)

ومن ثم فإن المواطنة كفكر ومنظومة قيم تحدد سلوك الفرد فى علاقته ببيئته ومجتمعه ونظامه باعتبارها المدخل الحقيقى لحث المواطن على الالتزام بروح المسئولية والانتماء ، كما أنها الوجه الآخر لسيادة الأمة ، بحيث لا تكتمل السيادة القومية دون تحقق المواطنة وإرسائها فى نفوس أبناء المجتمع .

ويرى باتريك (Patric) ان المواطنة نظام سياسى اجتماعى ، يلتزم فيه الفرد اجتماعياً وقانونياً بالجمع بين الفردية والديمقراطية ، ويكون الفرد مواطناً إذا ما التزم باحترام القانون ، وإتباع القواعد ، وأداء الخدمة العسكرية ، والمحافظة على

الأموال والممتلكات العامة ، والإسهام فى نهضة المجتمع ، والسعى لإنجاح سياسة الدولة.(٤)

ويضيف موريل (F.Morell ,1991) ان المواطنة تقوم على عناصر مدنية وسياسية واجتماعية ، وتقوم على حرية الفرد وممارسة حقوق المشاركة السياسية ، والأكثر من ذلك أهمية هو إتاحة حق المساهمة فى التراث المجتمعى ، ومن ثم تتأكد العلاقة بين المواطنة والقيم الحضارية والاجتماعية فى المجتمع .(٥)

ومما لا شك فيه أن هناك علاقة بين مفهومى المواطن والمواطنة فى المضمون، حيث أنه لا يمكن أن تحقق المواطنة ؛ بمعنى المشاركة وتحمل المسئولية فى الحياة العامة والعملية ، بدون مواطن يشعر بعمق حقوقه وواجباته فى الفضاء الاجتماعى والوطن ، فلا مواطنة بدون مواطن ، ولا مواطن إلا بمشاركة حقيقية فى شئون الوطن على مختلف المستويات .

إن فكرة " المواطن والمواطنة " تبرز بشكل جلى من خلال علاقة خطية بين الفرد والدولة ترتكز على الحقوق والواجبات ، وتتسم هذه العلاقة بالقوة والوضوح فى الدول الغربية ، أما فى بقية دول العالم ومن بينها الدول العربية والشرق الأوسط ، فما يزال مفهوم المواطنة ليناً ولا يتسم بالصلابة والوضوح اللذين يميزان النموذج الغربى .(٦)

وانطلاقاً من إيماننا بثراء وجودنا الحضارى وحقوقنا المشروعة ، وأن قدرتنا على الإضافة والتفاعل مع القيم الإنسانية ترجع إلى أن تحقيق الديمقراطية الحقيقية فى مجتمعنا واحترام قيم المواطنة وروح المبادرة وحقوق الإنسان ؛ وفى مقدمتها الحق فى حرية الفكر والتعبير والإبداع ، هى من أولى المهمات المطروحة اليوم بالنسبة لكل الناس سواء كانوا أطفال أو شباب أو كبار من نساء ورجال .(٧)

فمن ثم تكتسب تنمية ثقافة وقيم المواطنة أهمية خاصة، بحيث يتجسد مفهوم المواطنة لدى أفراد المجتمع ويتشكل الضمير الوطنى الجمعى ، والذى يتم تكوينه وتدعيمه من خلال جهود مؤسسات التنشئة التربوية على اختلافها ؛ المدرسية واللامدرسية ، ومنها الأسرة والجامعة ودور العبادة ووسائل الإعلام والجمعيات الأهلية

والأحزاب السياسية ، وكذلك الأندية ومراكز الشباب ، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التربوية التى تسهم فى إعداد المواطن الصالح القادر على خدمة نفسه وتنمية بيئته والنهوض بمجتمعه . وفى كل الأحوال فإنه يصعب الحديث عن مواطنة صالحة وإيجابية ، إلا إذا كانت هناك حقوق مدنية وسياسية واقتصادية واجتماعية يكفلها الدستور ويتم ممارستها على أرض الواقع دون تمييز أو تفرقه بحسب لون أو جنس أو سن أو نوع أو فئة مع ضرورة تهيئة الأفراد للمشاركة الفعالة وتذليل الصعوبات التى تحول دونها .[٨]

والواقع أن الشباب شكل على مر العصور فئة هامة تقوم بدور حيوى فى نهضة المجتمعات ، وهى تعد مرآة تعكس الواقع الاجتماعى الذى تعيش فيه ومقياساً يحدد درجة تطوره أو تخلفه .[٩]

الشباب إذن ، فى قلب المجتمع إذ يمثل رصيده الحى والمتجدد الذى يضمن استمراره وتواصله ، وهو الطاقة البشرية والتنموية التى تحرك أنظمته ومؤسساته ، وهو من هذا المنطلق يطرح استحقاقات وإشكاليات وتحديات يتعين إدراكها والسعى إلى العمل على ضوئها فى كل ما تضعه الدول من برامج ومخططات للحاضر والمستقبل .

وعليه كان لا بد من توجيه اهتمام أكبر للشباب ومشكلاتهم والتركيز فى خطط التنمية الشاملة على استثمار طاقاتهم الاستثمار الأمثل ، وتنميتها باستمرار ، فضلاً عن تزويدهم بقيم المواطنة الصالحة للمشاركة الفعالة والإيجابية فى تنمية بيئاتهم ، وخدمة مجتمعهم والنهوض به .

ومن كل ما سبق ، نبعت فكرة الدراسة الحالية والتى تتمثل فى التعرف على واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، وفى وضع تصور مقترح لتفعيل هذا الدور فى المجتمع المصرى ؛ وفى سبيل تحقيق ذلك فقد اهتمت الدراسة بمراجعة العديد من الدراسات والأدبيات السابقة ، حيث تساعد الباحث فى صياغة مشكلة دراسته وتأكيد أهميتها ، وفى تحديد أهدافها وتساؤلاتها ، وكذا فى كيفية

الإجابة عن هذه التساؤلات ، ويمكن تناول الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية فيما يلى :

أولاً : الدراسات العربية :

– دراسة احمد عبد الفتاح ناجى (٢٠٠٤) [١٠]

والتى استهدفت الوقوف على تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة ، وتوصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث فى وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والثقافية للمواطنة ، وفى المقابل وجد اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان فى المجتمع .

– دراسة عبد الودود مكروم (٢٠٠٤) [١١]

واستهدفت تلك الدراسة محاولة التعرف على الإسهامات المتوقعة للتعليم العالى فى تنمية قيم المواطنة ، من خلال تعرف الأطر النظرية الحاكمة لدور الجامعة فى تنمية المواطنة لدى طلابها والاعتبارات الموجهة لمسئوليتها فى هذا المجال ، وذلك من حيث : ثقافة المناخ الجامعى الداعمة لتأكيد العلاقة بين الكفاءة والمواطنة ، إضافة إلى طبيعة الأداء الجامعى وممارساتها فى علاقاته بتكوين المواطنة النشطة .

وتحقيقاً لهذا الهدف ، فقد اشتملت على محورين :

الأول : إطار نظرى تضمن بعدين هما قيم المواطنة " المفهوم والدلالة " ، ودور الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها .

الثانى : دراسة ميدانية قامت على أساس مقابلة مع عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة ، حول مسئوليات الجامعة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها وبعض متطلبات تفعيل دورها فى هذا المجال .

وقد توصلت الدراسة لنتائج أهمها :

١- أن الديمقراطية هى الحلقة الوسيطة بين كل من الانتماء والمواطنة ، ويتضح أن الديمقراطية هى مظهر سياسى للسلوك والنشاط ، أما المواطنة فهى مظهر الهوية والانتماء .

٢- أن المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد فى إطار معادلة الحقوق والواجبات (حق المواطن - حق الوطن) .

٣- أن هناك علاقة قوية بين قيم المواطنة وكفايات الأداء ، الأمر الذى يشير إلى تنمية المهارات المرتبطة بكفايات الأداء كأصول فى بنية المواطنة .

- دراسة عثمان بن طالم العامر (٢٠٠٥)[١٢]

وقد استهدفت الدراسة التأصيل النظرى لمفهوم المواطنة والانتماء ، واستخلاص أبعاد المواطنة بمفهومها العصرى من خلال فحص أدبيات الفكر السياسى والاجتماعى ، وتعرف أهم المتغيرات العالمية المعاصرة وأثرها على مفهوم المواطنة ، والتعرف على مدى وعى الشباب السعودى بأبعاد المواطنة (الهوية - الانتماء - التعددية - الحرية والمشاركة السياسية) ، والوقوف على الفروق فى وعى الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس - نوع التعليم ومحل الإقامة - المستوى الاقتصادى للأسرة - مستوى تعليم الشباب) ، وتقديم رؤية مقترحة لتفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة فى هذا الصدد .

وأجريت الدراسة على عينة من شباب المملكة العربية السعودية فى جامعة الملك سعود ، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وكلية المجتمع بحائل ، وكلية التربية للبنات بحائل ؛ بلغ عددهم (٥٤٤) شاب وفتاه ، وكشفت الدراسة عن ارتفاع ملحوظ فى وعى الشباب السعودى بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصالحه وتنميته ، وفى المقابل فإن هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لديهم .

- دراسة فرج عمر عيسوى (٢٠٠٥)[١٣]

وأجريت الدراسة بهدف تحديد مفهوم المواطنة ، وإلقاء الضوء على دور المدرسة الأساسية فى تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذها .

وقد توصلت إلى أن :

١- المواطنة هى القاعدة التى تنطلق منها الديمقراطية ، وعبر الديمقراطية والمواطنة يكتمل الوجه السيادى للأمة ، كما تتجسد فى المواطنة مجموعة قيم سياسية واجتماعية أساسية .

٢- كل مواطن له نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات ، وذلك وفق الدستور المحدد .

٣- دور المعلم فى تنمية قيم المواطنة يتجسد عن طريق إعطاء القدوة الحسنة أمام التلاميذ ، وقيامه بدور المربى الفاضل الذى تتمثل فى شخصيته تلك القيم ؛ فهو من خلال علاقته الطيبة ومعاملته الحسنة ، يسهم فى تنمية قيم الانتماء فى نفوس التلاميذ نحو المدرسة ، والذى يشكل بدوره أساساً لتنمية قيم المواطنة والانتماء الوطنى .

- دراسة سامية بارم فرج (٢٠٠٦)[١٤]

والتى تناولت التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب وطبقت الدراسة على (٥٠) شاب من أعضاء مكتب شباب المستقبل .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها ، أن هناك انخفاض فى مستوى ممارسة حقوق وواجبات المواطنة عند عينة الدراسة ، كما يوجد انخفاض فى مستوى استيعاب الشباب لمفهوم المواطنة .

- دراسة يوسف عبد الحميد (٢٠٠٧) [١٥]

والتى أجريت لوصف وتحليل دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها فى عصر العولمة الثقافية ، وذلك فى محاولة للتوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها .

وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً فى دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب ، يتمثل فى القصور فى تنمية قيمة الهوية الوطنية الثقافية، وقيمة الانتماء الوطنى ، وقيمة الانفتاح على الآخر ، وقيمة المشاركة السياسية .

- دراسة أماني طالم زرزورة (٢٠٠٨) [١٦]

والتى تناولت تصميم برنامج مقترح لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين فى النادى الصيفى ، وذلك من خلال تنمية الشعور بالانتماء والمسئولية الاجتماعية والمحافظة على المكانة العامة ، وطبقت الدراسة على (٢٤) طالبة من مدارس الثانوية الفنية بنات بمركز شربين محافظة الدقهلية ؛ أعمارهن من (١٦- ١٨) سنة .

وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البرنامج المقترح، وتنمية الشعور بالانتماء ، والمسئولية الاجتماعية ، والشعور بقيمة المحافظة على الممتلكات العامة .

- دراسة تامر كامل محمد (٢٠٠٨) [١٧]

قام الباحث بهذه الدراسة مستهدفاً :

١- تقييم جودة الأداء الجامعى بما يتعلق بنموذج شخصية المواطن .
٢- تركيز الاهتمام على ضرورة إعداد مواطن نشط مدرك لواجباته ومسئولياته .
٣- تأصيل روح المواطنة وتأكيد حق الوطن فى كل ما يتعلق برؤية الفرد وجهوده لتحقيق ذاته ومكانته .

وتوصلت الدراسة إلى أن آليات تدعيم مناخ التربية والتعليم العالى لاكتساب قيم المواطنة والتفوق العلمى ، تتمثل فى :

١- حسن تمثيل مفردات الخطاب الوطنى على مسئوليات الدور الوظيفى للطلبة وواجباتهم العلمية والوطنية .
٢- وحدة حركة الشباب الجامعى مع الأهداف الاجتماعية والوطنية لبناء صورة المستقبل .
٣- تشجيع روح المنافسة العلمية والتفوق ، والاهتمام بأخلاقيات حقوق الإنسان وواجباته وإدراك معنى التسامح وقدسية الحرم الجامعى .

٤- الإيمان بالأهداف والمصالح الوطنية بما يعكس صورة رمزية لمجتمع المستقبل فى عيون أبنائه .

- دراسة سعيد بن سعيد ناصر همدان (٢٠٠٨) [١٨]

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف منها ، التأصيل النظرى لمفهوم المواطنة والانتماء ، وتعرف تحديات العولمة ومدى انعكاسها على قيم المواطنة ، وتحديد دور الأسرة فى تدعيم قيم المواطنة ، وكذلك التعرف على الدور الذى يمكن أن تقوم به المدرسة فى تعزيز تلك القيم ، والكيفية التى يمكن من خلالها تنمية قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها ، ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للأفراد وتقليل حدة التفاوت الاجتماعى والاقتصادى بينهم ، وأن شعور الأفراد بالعدل الاجتماعى وتكافؤ الفرص الاجتماعية يؤدى إلى تدعيم قيم الانتماء والمواطنة لديهم ، كما أكدت على التكثيف من البرامج التى تحث الشباب على قيم الانتماء والمواطنة .

ثانياً : الدراسات الأجنبية :

- دراسة باتريك وجون (Patrick , John , 1991) [١٩]

تدور فكرة الدراسة حول كون التعليم من أجل المواطنة فى ظل الديمقراطية الدستورية يعد هدفاً طويل المدى للمدارس فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ولتحقيق هذا الهدف يجب أن يتعلم التلاميذ مسئوليتهم وحقوقهم المدنية فى مجتمع حر .

وفى سبيل ذلك ، فقد تم استعراض :

١- أهمية تدريس مسئوليات المواطنة .

٢- القصور فى كيفية تعلم المواطنة من أجل تحقيق الديمقراطية .

٣- كيفية تدعيم المواطنة فى البيت والمدرسة .

٤- مصادر الحصول على المعلومات والمواد اللازمة لتدريس المواطنة .

وأسفرت النتائج عن :

١- توضيح ماهية المدنية ، وكذلك الحريات والحقوق المدنية .

٢- أهمية مشاركة الوالدين فى غرس القيم الديمقراطية داخل الأبناء .

- دراسة نيكسون وتوماس (Nixon, Thomas , 1997) [٢٠]

أجريت الدراسة بهدف إعداد الشباب وتزويدهم بمتطلبات المواطنة وتدريبهم فى هذا المجال ، تمهيداً لمنحهم الجنسية أو السماح بإقامة المهاجرين إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث يقوم ممتحن خدمة منح الجنسية والهجرة ، بتقييم مدى معرفة المتقدم لتاريخ الولايات المتحدة ونظامها ، من خلال إعطائه اختبار وعمل مقابلة شفهية ، وغالباً ما يتم تقديم فصول المواطنة داخل برامج تعليمية عامة أو فى مجتمع أو تطبيقات للخدمات الاجتماعية ، وذلك لزيادة الوعى بالمواطنة لديهم .

وقد استعرضت الدراسة :

١- أنشطة أسئلة خدمة منح الجنسية والهجرة ، وتتضمن :

(أ) ترتيب أسئلة خدمة منح الجنسية والهجرة تبعاً للموضوع .

(ب) المناقشات فى الفصل .

(ج) سماع شرائط كاسيت – بطاقات الإملاء – أدوار المسرحيات .

(د) أنماط التدريبات – تمارين ملئ الفراغات – الاختبار العلمى .

٢- مصادر المعلومات المتاحة للمعلمين ، والتى تشمل عشرة مراجع .

وتوصلت إلى :

١- التأكيد على فوائد المواطنة .

٢- استخدام المعلومات بأسلوبين لتدريس المواطنة ، وهما :

(أ) دورة تعليمية مدنية .

(ب) تدريس المفردات فقط فى الامتحانات .

٣- إبراز أهمية دور المعلم فى تدريب المتعلمين على متطلبات ومسئوليات المواطنة .

٤- كيفية إعداد التلاميذ للامتحانات التحريرية والشفهية التى تتناول موضوع المواطنة .

- دراسة باتريك وجون (Patrick , John , 1999)[٢١]

استهدفت هذه الدراسة تناول ومناقشة مفهوم المواطنة فى التربية من أجل الديمقراطية .

وقد استعرضت :

١- ماهية المواطنة .

٢- أهمية المواطنة كعنصر جوهرى للديمقراطية .

٣- كيفية تدريس المواطنة كأساس للديمقراطية .

٤- ما يحتاجه التلاميذ فى التربية من أجل المواطنة ؛ من معرفة لمفهوم الديمقراطية، وكيف يتم اكتسابه أو فقدانه ، ومعرفة الحقوق والمسئوليات التى تتطلبها .

وقد توصلت الدراسة إلى تحديد ما يحتاجه التلاميذ من تنمية للمهارات الاجتماعية والسياسية فى إطار تربية المواطنة ، حيث إنه يمكن تطوير هذه المهارات من خلال :

١- مشاركة الطالب فى تنظيمات طلابية موجهة بشكل ديمقراطى .

٢- خدمة المجتمع على أساس مدرسى ، ومن خلال المنهج الدراسى .

٣- الأنشطة التعليمية المشاركة التى تسعى إلى تدعيم المواطنة .

- دراسة تورنى وجون وآن (Torney , John . Ann, 1999)[٢٢]

وقد أجريت بهدف تقويم التعليم المدنى بالنظر إلى توقعات وإنجازات التلاميذ فى عدد من دول العالم ؛ بلغ ثلاثين دولة ذات توجه ديمقراطى ، حيث تحددت مجالات الدراسة فى :

١- الديمقراطية ، المؤسسات الديمقراطية والمواطنة .

٢- الهوية القومية ، والعلاقات العالمية .

٣- التنوع والتماسك الاجتماعى (الذى يشمل على إدراك الفوارق والاختلافات) ، وقد استخدمت أسلوب المقابلات مع خبرات التعليم المدنى من المعلمين والسياسيين ، وحللت أطر المناهج والمعايير القومية ، واعتمدت على المنهج الوصفى المقارن لتحقيق الهدف منها .

وقد أسفرت عن توضيح لأهم الطرق التى يتم فيها إعداد الشباب للقيام بأدوارهم كمواطنين فى المجتمعات الديمقراطية ، كما أبرزت أوجه الشبه والاتفاق وكذلك التباين والاختلاف بينها .

- دراسة هيوج وجون (Hoge , John , 2003) [٢٣]

قامت هذه الدراسة لبحث تدريس المواطنة فى المرحلة الابتدائية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ومدى إمكانية الاستفادة من البحوث والمناهج الحديثة وتحسين تدريس التاريخ ، لإرساء فكر وثقافة المواطنة وتعزيزها فى نفوس التلاميذ .

وخلصت الدراسة إلى قائمة من المواقع والمصادر الحديثة التى يمكن استخدامها من أجل دروس المواطنة فى منهج التاريخ والمناهج الدراسية الأخرى ذات الصلة .

- دراسة ماندل كرستين (Mundel Karsten ,2003) [٢٤]

والتى استهدفت التعرف على أثر أنشطة وبرامج الجامعة الدولية بالمكسيك فى تنشيط قيم المواطنة لدى الطلاب ، وطبقت الدراسة على طلاب الجامعة الدولية بالمكسيك وكندا .

وتوصلت إلى أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية ، وعلى التدريب المستمر فى التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها ، وعلى تدعيم

قيم المواطنة لدى الطلاب ، وكذلك على زيادة وعى الطلاب وانغماسهم فى التغيرات والتحولات التى تحدث للمجتمع ، قد ساعدت فى تعزيز قيم المواطنة لديهم .

- دراسة بيترسون دونا(Peterson Donna, 2005)[٢٥]

والتى تناولت التعرف على طريقة التأثير فى الطلاب خارج المدرسة والعلاقة بين المجتمع والجامعة لتطوير الأخلاق والمواطنة ، وطبقت الدراسة على الشباب فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية ، لمعرفة طرق تفكير الشباب وحقوقهم وواجباتهم نحو مجتمعهم وأفكارهم وميولهم وسلوكياتهم وطموحاتهم فى المستقبل .

وتوصلت الباحثة إلى أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم ، وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ، ومساعدة الشباب على التفكير السليم ، قد ساعد فى تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم .

- دراسة ولكر جيوس (Walker Joyce, 2005) [٢٦]

والتى استهدفت التعرف على صور المواطنة بين الشباب ، ودور المعلمين فى الجامعة ومعاهد التعليم فى إكساب هؤلاء الشباب قيم المواطنة .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها أن البرامج والأنشطة فى الجامعة لها تأثير إيجابى فى مساعدة الشباب على اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة فى حلها ، وفى تدعيم المواطنة لديهم .

- دراسة كيلفرت روبرت (Calvert Robert, 2006) [٢٧]

وتناولت الدراسة دور الجامعة فى تعليم الطلاب الأمريكيين السياسة والديمقراطية والثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية فى قضايا المجتمع وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التى تتيحها للطلاب ؛ من خلال دراساتهم ، تساعدهم فى تنمية

القدرة على التعبير وإبداء الآراء ، وتسهم فى ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم .

- دراسة ماجيك هنرى (Magic Hanray, 2007) [٢٨]

والتى حاولت التعرف على تأثير الجامعة فى تعليم الطلاب حقوق وواجبات المواطنة وأدوارهم فى المجتمع .

وأسفرت النتائج عن أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم فى الحوارات والمناقشات مع المعلمين ، وفى تناول قضايا ومشكلات المجتمع، وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها ، وإعدادهم للتعامل مع التحديات التى تواجههم فى الحياة ، وتعليمهم الأسلوب الديمقراطى ، قد أسهم فى غرس قيم المواطنة لديهم .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

يتضح من استعراض الدراسات السابقة ما يلى :

١- تناولت معظم الدراسات السابقة ، مفهوم المواطنة وتحدياتها والوعى بحقوقها ومسئولياتها ، فى حين تحاول الدراسة الحالية تعرف مقوماتها ومكوناتها ودور مراكز الشباب فى دعمها وتعزيزها .

٢- ركزت غالبية الدراسات السابقة على دور مؤسسات التربية المقصودة ، وأهمها المؤسسات التعليمية فى تعزيز قيم المواطنة ، فى حين أغفلت دور المؤسسات التربوية اللامدرسية فى هذا المجال ، بالرغم من أهمية التكامل بين الدورين فى تدعيم مفهوم المواطنة ، وهذا ما تسعى الدراسة إلى تأكيده والتركيز عليه .

٣- تناولت النسبة الأكبر من هذه الدراسات مختلف الفئات ؛ كالطلاب والمرأة وكذلك الأطفال، وفى المقابل فإن نسبة قليلة من تلك الدراسات تناولت فئة الشباب ، بالرغم من أهميتها وضرورتها للمشاركة الفعالة والإيجابية فى عملية

التنمية الشاملة ، فى حين تسعى الدراسة الحالية إلى رصد واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، بهدف تفعيله ، ضماناً لتحقيق تلك المشاركة وتعظيمها .

٤- تحاول هذه الدراسة استشراف المستقبل ؛ باقتراح تصور مستقبلى لتفعيل الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، وهو ما لم يلقى الدعم الكافى فى الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة .

مشكلة الدراسة :

تعد المواطنة Citizenship قيمة من القيم التى كانت ولا تزال موضوع اهتمام معظم الفلاسفة والعلماء والمربين على اختلاف العصور ، لما يلاحظوه من نقص فى معارف الناشئة والشباب حول مسئوليات المواطنة ، واغترابهم عن المجتمع ومؤسساته ، وعدم الوعى بعملياته ، فضلاً عن تدنى البرامج الدراسية التى تهتم بتعليم الحقوق والوجبات والمسئوليات المدنية فى المدرسة والمجتمع.(٢٩)

وقد ظهرت فى الأونة الأخيرة ، الدعوة إلى المواطنة والتربية للمواطنة، والتى ارتبطت نشأتها بظاهرة العولمة وما صاحبها من انتشار قيم جديدة تدعو إلى الفردية والسلبية وتضعف من قيمة الانتماء للوطن والهوية الثقافية ، وفى ذات الوقت ظهرت جمعيات مدنية عابرة للقوميات تهدف إلى تحقيق المساواة والعدل دون الالتفات إلى جنس أو نوع أو دين، ومنها جمعيات حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل .(٣٠)

ويفسر ذلك ما تناله المواطنة من اهتمام على المسارات المختلفة تشريعياً ؛ حيث تتضمن دساتير جميع دول العالم تقنيناً لحقوق المواطن وواجباته ، وتربوياً ؛ حيث تنظيم التنشئة التى تسعى إلى تعزيز انتماء الفرد لوطنه وتكريس وعى المواطنة قيماً وممارسات لدى النشء لمواجهة التيارات الغربية التى تهدد أمن المجتمع واستقراره ووحدته ، وسياسياً ؛ فى صور بناء آليات مؤسساتية تستوعب مشاركة أفراد المجتمع فى بنية الدولة الوطنية الديمقراطية ، وفى هذا السياق احتلت قضية المواطنة مساحة

كبيرة فى الدراسات السياسية ، والاجتماعية ، والتربوية ، وتعددت أبعاد المواطنة فى علاقتها الممتدة عبر قضايا تتمحور فى علاقة الفرد بالمجتمع والدولة من خلال أطر قانونية منظمة للحقوق والواجبات ، ومبينة مواصفات المواطن وأبعاد المواطنة ، حسب المنابع الفكرية للدولة ومرجعية نظرياتها السياسية .

وفى العالم العربى اختلفت أطياف الفكر كذلك ، ليس فقط حسب الاختلاف المنهجى القطرى ، بل أيضاً فى داخل القطر الواحد باختلاف الأيديولوجيات التى تعاقبت بتعاقب مراحل الحكم وإدارة الدولة فى الحقب الزمنية المختلفة ، مما أوجد أنماطاً متعددة من الوعى لدى الشعوب العربية تداخلت أحياناً وتصادمت أحياناً أخرى، وأثرت على دوائر الانتماء ، مما أدى إلى العديد من الانعكاسات السلبية على مبدأ المواطنة ذاته فضلاً عن ممارستها من قبل الأفراد .[٣١]

ويؤكد التربويون على أن تنمية المواطنة لدى الفرد تعد من أهم سبل مواجهة القرن الواحد والعشرين ، ولما كانت مؤسسات التربية على اختلافها هى المصنع الحقيقى لإعداد الأفراد وتأهيلهم للانخراط بفاعلية فى المجتمع ، لذا يجب أن تتحمل هذه المؤسسات عبء إرساء الوعى بحقوق المواطنة ومسئولياتها وقيمتها ، وتنمية تلك الحقوق والقيم المرتبطة بها لدى فئات المجتمع المختلفة .

وتعد مراكز الشباب من المؤسسات الاجتماعية التربوية ، التى تهتم بإعداد الشباب ، إعداداً ثقافياً وقيمياً واجتماعياً وبدنياً ونفسياً ؛ باستخدام مجموعة من البرامج والأنشطة التى تقدمها تلك المراكز الشبابية المنتشرة فى كل المحافظات والمدن والقرى على مستوى جمهورية مصر العربية ، وذلك عن طريق مشرفين ومتخصصين فى كافة البرامج والأنشطة المتعددة المقدمة للشباب من خلالها [٣٢]، مما يسهم فى تنشئتهم كمواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم ، ويسمح بتفعيل دورهم فى خدمة المجتمع ، وفى تنمية بيئاتهم المحلية والنهوض بها .

ومن هذا المنطلق تأتى أهمية التعرف على الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، والوسائل التى تضمن تفعيله وزيادة إيجابيته ، والدراسة الحالية

هى محاولة عملية جادة لرصد واقع هذا الدور، واقتراح السبل والضمانات اللازمة للارتفاع بإيجابيته وفعاليته وصولاً للأهداف المرجوة، وتحقيقاً للمشاركة الإيجابية والفعالة للشباب فى عملية التنمية الشاملة، وفى إنماء المشروع الوطنى للمجتمع .

تساؤلات الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى الإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى :

ما الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة، وكيف يمكن تفعيله ؟

وتتطلب الإجابة عن هذا التساؤل ، الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المواطنة، وما مقوماتها ؟
٢- ما أهداف مراكز الشباب، وما أهم الخدمات التى تقدمها ؟
٣- ما قيم المواطنة التى يجب على مراكز الشباب دعمها وتنميتها ؟
٤- ما الإسهامات المتوقعة لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ؟
٥- ما واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة فى المجتمع المصرى ؟
٦- ما التصور المقترح لتفعيل الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ؟

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- تحديد المقصود بالمواطنة لدى الشباب
٢- التعرف على أهم مقومات المواطنة .
٣- إلقاء الضوء على أهداف مراكز الشباب وخدماتها المختلفة .
٤- تعرف قيم المواطنة التى يجب على مراكز الشباب دعمها وتعزيزها .
٥- التعرف على واقع دور مراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة فى المجتمع المصرى .
٦- وضع تصور مقترح لتفعيل الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة .

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فى تناولها لإسهامات مراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة، وتوضيح أهمية الوعى بتلك القيم وتعزيزها ، حيث تعد بمثابة طرح علمى فى مجال تفتقر إليه المكتبة التربوية المعاصرة ، كما أنها تتناول إشكالية المواطنة ، وهى أبرز الإشكاليات المطروحة على الساحة الفكرية والثقافية والسياسية عالمياً ومحلياً ، بما يدعم سلوك المشاركة الإيجابية فى المجتمع الديمقراطى .

كما تبرز أهمية الدراسة من كون موضوع المواطنة من الموضوعات ذات الحساسية والحيوية ، فمن ثم تحتاج إلى فهم أعمق ودراسة متأنية لمقوماتها وضماناتها ، إضافة إلى الحاجة لتوصيف سلوكياتها وآليات دعمها وتعزيزها .

هذا فضلاً عما تقدمه الدراسة من تصور مقترح لتفعيل دور مراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة من الوجهة التربوية ، وذلك باعتبار هذه المراكز مؤسسات للتربية اللامدرسية ، ولما يتطلبه إعداد الشباب وتأهيلهم من جهد ودعم ، وما يستأثر به من اهتمام خاص من جانب القيادات والمسئولين على المستويين المحلى والقومى .

ومن أهم المستفيدين من الدراسة :

١- الشباب : حيث توضح لهم الدراسة أهمية الوعى بالمواطنة وقيمتها وتأثيراتها وضرورة تنميتها والاستفادة منها ، تحقيقاً لمواطنة صالحة وإيجابية تضمن المشاركة وتحقق العدل وتتيح التمتع بالحقوق ، كما توضح لهم الالتزامات والواجبات الملقاة على عاتقهم تجاه الدولة والمجتمع وكذلك البيئة المحلية .

٢- التربويون : حيث تبصرهم الدراسة بنتائج ومؤشرات للاستفادة بها فى دراساتهم ، وكذلك من خلال طرح تصور مقترح لتفعيل وتنمية قيم المواطنة .

٣- العاملون بمراكز الشباب : حيث تكشف الدراسة عن الحاجة الملحة لتعزيز المواطنة، وضرورة تنميتها فى نفوس الشباب وأفراد المجتمع ، وتحثهم على الاطلاع

بدور حيوى وإيجابى فى هذا المجال ، كما تكشف عن الوسائل التى يمكنهم استخدامها لتنمية قيم المواطنة .

٤- المسئولون والقيادات (أو واضعو السياسات ومتخذو القرار) : من خلال التأكيد على ضرورة بلورة منظومة لقيم المواطنة والعمل على تعزيزها ؛ باعتبارها ركيزة أساسية فى الحياة الثقافية والسياسية والاجتماعية ، ضماناً للمشاركة الإيجابية فى تنمية البيئة وخدمة المجتمع من خلال مؤسسات التربية المختلفة .

منهج الدراسة وأدواتها :

تستخدم الدراسة المنهج الوصفى ؛ نظراً لمناسبته لطبيعتها والهدف منها ، وذلك لتعرف ماهية المواطنة ومقوماتها ، وأهداف مراكز الشباب وأهم خدماتها ومكانة المواطنة فى أهدافها وبرامجها ، وكذلك للتعرف على الإسهامات التربوية لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة وتعزيزها فى المجتمع ، وتتعدى الوصف إلى مقارنة استجابات الشباب والقائمين على خدمات وأنشطة مراكز الشباب ، فى محاولة لاستشراف تصور مستقبلى لتفعيل الدور التربوى لهذه المراكز فى دعم وتعزيز قيم المواطنة ، وللحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للوصول إلى بعض النتائج المطلوبة لتحقيق الهدف من الدراسة ؛ فقد تم إعداد استبانه موجهة إلى عينة من الشباب ، وكذلك عينة من القائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب بمحافظة دمياط .

مصطلحات الدراسة :

أ- المواطنة Citizenship :

يشير مفهوم المواطنة باعتباره ركيزة من ركائز الديمقراطية إلى أداء واجبات محددة والتمتع بحقوق معينة ، فهى مفتاح الحرية والمسئولية ، حرية شخصية ومسئولية تجاه الدولة والمجتمع . (٣٣)

ويعرف بعض المتخصصين فى العلوم الاجتماعية ، الموطنة بأنها " مجموع الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة ، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسى معين ، وعليه فى الوقت نفسه أن يؤدى بعض الواجبات" .[٣٤]

ويمكن تحديد المكونات الإجرائية لمفهوم المواطنة فى هذه الدراسة على النحو التالى :

١- مجموعة الحقوق والواجبات التى تتيحها مراكز الشباب لتعزيز قيم المواطنة .

٢- مجموعة المعارف والقيم التى يغرسها فريق العمل بالمراكز الشبابية فى الشباب : من خلال الأنشطة والبرامج التى تقدمها لتنمية قيمة الولاء والانتماء للمجتمع .

٣- مجموعة الأنشطة والبرامج التى يقوم من خلالها القائمون على العمل بمراكز الشباب بتدعيم قيم المشاركة فى قضايا ومشكلات البيئة والمحافظة عليها وتنميتها .

٤- جميع الجهود المهنية والعلمية التى يبذلها فريق العمل بالمؤسسات الشبابية لتنمية قيم المسئولية الاجتماعية .

ب- قيم المواطنة Citizenship Values :

تعد القيم من الأسس التربوية الهامة فى عملية بناء الإنسان ، فالقيم مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد ؛ من خلال تعامله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية ، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته . يراها جديرة بتوظيف إمكانياته . وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة وغير مباشرة .[٣٥]

وفى ضوء ذلك يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها " الإطار الفكرى لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطى فى المجتمع ، والذى يجعل

للانجاز الوطنى روحاً فى تكوين الحس الاجتماعى والانتماء ، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطنى فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسئولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه فى عالم الغد".(٣)

كما يمكن تحليل التعريف السابق على النحو التالى :

- تشير الديمقراطية إلى حرية الفرد الدائمة للمشاركة السياسية ، وتؤكد المواطنة على شعور الفرد بواجباته ومسئولياته تجاه المجتمع ، ومن ثم يتضح أن كل من الانتماء الوطنى والديمقراطية ؛ بمثابة متطلبات أساسية فى بنية المواطنة النشطة.
- تعنى المواطنة بحركية النشاط الفردى تحت مظلة الهدف القومى للمجتمع ، فى اتجاه تحقيق أهداف التنمية .
- أن هناك مجموعة من الدعائم لترسيخ ثقافة المواطنة ، بما يحدد مؤشرات السلوك المرتبطة بها ، منها :

- الديمقراطية ← المشاركة السياسية .
- العدالة الاجتماعية ← معادلة الحقوق والواجبات . حركية القيم والقانون فى إطار من
- المصداقية ← التكامل والانسجام التام ضمن ثقافة المجتمع .
- الهوية والمعتقد ← التناسق بين أيدلوجية الفكر والسلوك .

- أن قيم الموطنة هى التى تحرك إرادة الفعل من موقع الفرد فى شبكة النسيج الاجتماعى فى مسارات آمنة لحركة الإنماء الوطنى ، بما يتفق والصورة المأمولة للمجتمع الذى يعيش بها الفرد ويعمل من أجلها .

ولغرض الدراسة الحالية ، تتحدد القيم المكونة لمفهوم المواطنة بالآتى :

١- قيم الانتماء و الولاء للمجتمع .

٢- قيم المسئولية الاجتماعية (قيم الحقوق والواجبات المرتبطة بمسئولية الفرد تجاد مجتمعه).

٣- قيم المسئولية البيئية (قيم الحقوق والواجبات المرتبطة بمسئولية الفرد تجاه بيئته المحيطة به) .

خطوات الدراسة :

تسير الدراسة وفق الخطوات التالية :

أولاً : الإطار النظرى :

ويشتمل على العناصر التالية :

أ – المواطنة (إشكالية تحديد المفهوم والمقومات) ٠

ب- مراكز الشباب (أهدافها وأهم خدماتها) ٠

جـ- قيم المواطنة (عناصرها ومكوناتها) ٠

د- الإسهامات المتوقعة لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ٠

ثانياً : الدراسة الميدانية ، وتتضمن :

أ- إجراءات الدراسة الميدانية ٠

ب- نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها .

ثالثاً : التصور المقترح للدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ٠

أولاً : الإطار النظرى :

أ) المواطنة (إشكالية تحديد المفهوم والمقومات) :

تبلور مفهوم المواطنة فى مجال التفكير السياسى والقانونى والاجتماعى الحديث والمعاصر ، الذى يمثل الاطار المرجعى للدولة الوطنية ، وقد ظهر الخلط أحياناً بين المواطنة والديمقراطية أو المواطنة والانتماء والمشاركة المجتمعية كذلك ، إلا أن المواطنة كمفهوم ترتبط بالحقوق والواجبات أو المسئوليات والالتزامات ، ومدى تهيئة الأفراد لممارسة هذه الحقوق والتقيد بتلك الالتزامات ، وتوفير الفرص للمشاركة الفعالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث عرفت على أنها صفة المواطن الذى يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التى يفرضها عليه انتمائه إلى وطنه.[٣٧]

والمواطنة شعور وجدانى بالارتباط بالأرض وأفراد المجتمع الآخرين المقيمين على تلك الأرض ، وهذا الارتباط تترجمه مجموعة من القيم الاجتماعية والتراث التاريخى المشترك ، ومن ثم فإن المواطنة هى جذور الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية ، وتتجاوز المواطنة بالنسبة للمواطن حدود الوطن ، فهى تعنى الانتماء والهوية الرسمية للفرد خارج مجتمعه ، عندما يلتزم بالحقوق والواجبات ، فهى إذن علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة .[٣٨]

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة متضمنة مجموعة من الحقوق والواجبات ، أو مرتبة من الحرية وما يصاحبها من مسئوليات ، وتسبغ عليه حقوقاً سياسية ؛ مثل حقوق الانتخاب وتولى المناصب العامة ، وميزت الدائرة بين المواطنة والجنسية التى غالباً ما تستخدم فى إطار الترادف ، إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية فى الخارج ، فى حين لم تميز الموسوعة الدولية وموسوعة كولير الأمريكية بين الجنسية والمواطنة ، فالمواطنة هى عضوية كاملة فى دولة او بعض

وحدات الحكم ، كما أن المواطنين لديهم بعض الحقوق مثل حق التصويت ، وحق تولى المناصب العامة ، وكذلك بعض الواجبات مثل دفع الضرائب ، والدفاع عن بلدهم .[٣٩]

ويشئ من التوسع : يذهب بعض الكتاب إلى إعتبار المواطنة " وصف سياسى لأفراد المجتمع المنتمين إلى دولة أو وطن يتبنى الاختيار الديمقراطى ، فهى وضعية تسمو على الجنسية ، وتجعل العلاقة مع الدولة علاقة شراكة فى الوطن وعلاقة تشاركية غير تبعية ، كما كان الشأن فى الأنظمة الاستبدادية والإقطاعية التى يعتبر فيها الأفراد رعايا لا مواطنين .[٤٠]

ومن هذه الوجهة تصبح المواطنة هى العضوية الكاملة فى المجتمع ، وتتسم بمستويات ثلاثة هى :

١- مدنية : وتشمل الحقوق والحريات العامة .

٢- سياسية : وتتضمن مختلف أوجه المشاركة السياسية .

٣- اجتماعية : وتحوى حق الفرد فى الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية والأمن .[٤١]

وانطلاقاً مما سبق ، يمكن القول أن المواطنة هى ذلك الشعور بالانتماء للوطن كفضاء مشترك ، والذى يوجد بين أفراد ينتمون إلى مجموعة بشرية واحدة ، بحيث يمكنهم ذلك الانتماء من التمتع بحقوق فردية ومدنية واقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية ، وفى المقابل يلتزمون بواجبات تتلخص فى خدمة وطنهم بما يضمن نماؤه ورقية بين الأمم ، ويشاركون فى تدبيره ، مما يجعلهم يكتسبون صفة مواطنين .[٤٢]

ومن كل ذلك يتضح ، أن المواطنة ثقافة وأسلوب حياة ، يشترك فى التوعية بها والتدريب عليها وتعزيزها ، وسائط ومؤسسات المجتمع المختلفة (ومن بينها اندية ومراكز الشباب) .

هذا وقد ساعدت مجموعة من العوامل على انتشار مفهوم المواطنة ، وأهمها :[٤٣]

١- الحضرية : وتعنى التحول فى مجال العمران والتحضر ، حيث انتقال الناس من الريف إلى المدينة ، وظهور أنماط جديدة فى تنظيم الفضاء السكنى تغلب عليها النزعة الفردية ، وتتطلب توافر بعض الحقوق الفردية ، فى مقابل حقوق والتزامات على الدولة تجاه مواطنيها .

٢- تطور أجهزة الإعلام : حيث يعيش شباب اليوم فى عالم مفتوح ؛ بتأثير داعيات العولمة ، ومن ثم فهو عرضة للتيارات الفكرية والثقافية المختلفة ، وبخاصة تلك التى تحملها الفضائيات والانترنت ، مما يؤدى إلى تعدد وتنوع المرجعيات والاختيارات ، وطرح أفكار ومثل وقدوات جديدة تشذ عن الهوية والثقافة الوطنية .

٣- النمو الاقتصادى : فقد أدى انفتاح السوق العالمية وظهور اقتصاديات جديدة إلى ظهور وانتشار مفهوم المواطنة ، وإعلان حقوق مصاحبة لها ؛ كحقوق العمال ، والضمان الاجتماعى .

٤- اهتمام المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية بقضايا المواطنة وحقوق الإنسان؛ فأصبحنا اليوم نتحدث عن حقوق الطفل وحقوق الشباب ، وحقوق المرأة ، وغيرهم من الفئات ، مما أسهم فى انتشار ثقافة ومفهوم المواطنة .

٥- ظهور التحالف بين الطبقات (برجوازية – ووسطى) ، هذا التحالف الذى أثار العديد من القضايا مثل حقوق الإنسان والمواطنة والمشاركة .

٦- المناداة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية ، وذلك نتيجة للظلم وعدم المساواة فى توزيع الثروات والموارد فى أغلب دول العالم النامى .

٧- نمو الاهتمام بعملية التصنيع ، وما أعقبها من ظهور العديد من المشكلات ، وما استتبعها من تزايد المطالبة بالحقوق وكذلك الواجبات .

ويمكن أن يضاف إلى ذلك :

١- تنوع مصادر المعرفة والإعلام والتثقيف ، حيث لم تعد الأسرة والمدرسة تحتكران هذه الوظائف ، ومن ثم تضاءل دورهما فى إحداث الضبط الاجتماعى .

٢- تطور أساليب التعليم من التلقين إلى التعلم الذاتى والالكترونى ، وهما أقل ضبطاً وتوجيهاً ، مما أحدث تحولاً فى صورة المعلم ووظيفته وتأثيره .

٣- التحول الذى تشهده الأسرة كمؤسسة تربوية أساسية ، وما يرتبه من ضغوط معيشية تجعلها عاجزة عن الاضطلاع بوظائفها الرئيسية فى الضبط والتنشئة الاجتماعية لأبنائها .

أما عن مقومات المواطنة :

فإنها تمثل مجموعة من الدعائم أو المرتكزات الأساسية لمفهوم المواطنة ، أى أنها البنية التحتية لهذا المفهوم فى أى مجتمع ، ومنها يستمد قوته وحيويته ، وتحرص المجتمعات التى تنشد المواطنة الحقيقية لأفرادها على تأسيس هذه الدعائم والمحافظة عليها ومتابعتها باستمرار ، وفى مقدمة هذه الدعائم : [٤٤]

١- المساواة :

وهى دعامة أساسية لتفعيل المواطنة ضمنتها الأديان وغيرها من الشرائع ، ومنها المساواة ضد التمييز ، فلا يجب التمييز بين أفراد المجتمع فى المعاملة وفقاً لخصائص الأفراد أو طوائفهم أو طبقاتهم ، فلا بد أن يكونوا سواسية تحت مظلة القانون ، وعلى الأفراد أيضاً أن يتجاوزوا وهم يتعاملون مع بعضهم البعض كمواطنين حدود الانتماءات الضيقة الخاصة ، الأسرية أو القبلية أو المهنية أو العرقية أو غيرها ، وأن يكون رابط التعامل بينهم مساواتهم كمواطنين لذلك المجتمع ، والمساواة فى ارتباطها بمفهوم المواطنة تعنى المساواة فى الحقوق والواجبات بين كافة المواطنين ، وبهذا المعنى فإن المواطنة هى المحدد الوحيد للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد مع بعضهم البعض أو بينهم وبين الدولة ، وبهذا تحيد الانتماءات الأخرى ، والدولة التى تطبق قاعدة المساواة بين المواطنين ، تضمن فعالية المشاركة والاستقرار فى المجتمع .

٢- العدل :

وهو مطلب ضرورى ينشده كل أفراد المجتمع ، والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته تجاه الأفراد يؤدى إلى الإيجابية فى الأداء والمشاركة الفاعلة ، وإلى الترابط الاجتماعى القوى بين جزيئات المجتمع ، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص الجيدة بين افراد المجتمع ، وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوى متماسك، فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه ، حتى يكونوا أكثر اطمئناناً على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم ، وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة فى علاقاتهم مع بعضهم البعض ، أو مع مؤسسات المجتمع ، وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطنى ، والعدالة الناجزة لأفراد المجتمع هى تلك العدالة المستندة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع ظروف العصر الحالى ومقتضياته .

٣- الحرية :

لا تقل الحرية فى أهميتها ودورها لتفعيل المواطنة عن المساواة والعدل ، فجميعهم ركائز أساسية لا تقوم المواطنة بدونهم ، فالحرية تبرز خصائص الشخصية وتعزز الثقة لدى المواطن وتوسع آفاق المشاركة الاجتماعية ، وتتضح المواطنة فى المجتمعات المتقدمة من خلال الجماعات التى تستند أعمالها وعلاقتها على الحرية والتوافق والرضا والتعامل فيما بين أفرادها على أساس من المشاركة الفعالة ، وتحرص المجتمعات المتقدمة على توفير قدر من الحرية لأفرادها ، بما يسمح لإشباع الحقوق والوفاء بالالتزامات المجتمعية التى تتطلبها أدوار المواطنين .

٤- تكافؤ الفرص :

إن تهيئة الفرص المتساوية أمام المواطنين فى المجالات المتعددة التعليمية والعملية والترفيهية والخدمية وغيرها ، يزيد من إمكانيات العطاء والمشاركة بكل إخلاص من قبل المواطنين ، ويدفع ذلك إلى بذل الجهود لدفع حركة التقدم والتطور فى المجتمع ، والتأكيد على تهيئة الفرص لا يتوقف عندما يخص الذكور فقط ، بل يجب أن يشمل النساء والأطفال والشباب والشيوخ وكل فئات المجتمع المختلفة ،

ولتفعيل المواطنة الحقيقية ؛ يجب توفر كل الإمكانيات والقدرات لدى أفراد المجتمع لتمكينهم من الوفاء بما تتطلبه الفرص التى يهيئها المجتمع لهم ، كالمؤسسات التعليمية والتربوية ومؤسسات الخدمات والمؤسسات الاجتماعية ، كما قد يتطلب الأمر تطوير مختلف قطاعات الإنتاج لتوفير المزيد من فرص العمل للمواطنين ، إن تكافؤ الفرص فى التعليم أو العمل أو الخدمات يجب أن يشمل كل قطاعات المجتمع وفئاته المختلفة .

٥- التعدد والتنوع :

يتسع مفهوم المواطنة لكل فئات المجتمع وطبقاته ولأفراده بكل انتماءاتهم الفرعية ، فهو من السعة بحيث يستوعب المجتمع ، ولا يقتصر على فئة أو جماعة دون الأخرى ، ويحترم خصائص كل فئة وما تتميز به ، إذن فالمواطنة مفهوم يتضمن الصغار والشباب والكبار ؛ الذكور والإناث ؛ الأسوياء وغير الأسوياء ؛ المتعلمين وغير المتعلمين؛ الصناعيين والزراعيين وكل أرباب المهن، وكل أفراد المجتمع مهما تنوعت أو تعددت فئاتهم ، وهذا الأمر يتطلب لفت الانتباه إلى خصائص ومميزات كل جماعة ، والحذر من وقوع التصادم ، والسعى لإيجاد التوازن الذى يجعل الجماعات المتعددة تجمعهم الهوية الاجتماعية الكبرى، فالخصائص المختلفة والاختلافات الفرعية يجب أن تكون جزيئات يجمعها أفق المواطنة الكبير الذى يتسع للجميع .

ب) مراكز الشباب (أهدافها وأهم خدماتها) :

تعد مراكز الشباب بمثابة هيئات شبابية تربوية أهلية ذات نفع عام ولها شخصية اعتبارية مستقلة ، تسهم فى تنمية النشء والشباب ؛ باستثمار أوقات فراغهم فى ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والوطنية ، وتسعى لإكسابهم المهارات التى تكفل تحمل المسئولية فى إطار القانون والسياسة العامة للدولة ، وتتحدد أهدافها بالآتى :[٤٥]

١- إعداد النشء والشباب ، وتنشئتهم تنشئة صالحة متوازنة فى النواحى المختلفة الثقافية والاجتماعية والسياسية والوطنية والفكرية والروحية .

٢- تنظيم واستثمار أوقات فراغ الشباب فى ممارسة مختلف الأنشطة والهوايات.

٣- تنمية قدرات الشباب ، واكتشاف مواهبهم ورعاية إبداعاتهم فى شتى المجالات .

٤- تدريب الشباب ، وتزويدهم بالمهارات والقيم التى تكفل تحمل المسئولية فى خدمة المجتمع وفى تنمية البيئة المحلية والنهوض بها .

وهكذا تشير الأهداف السابقة إلى أن قيم المواطنة تحتل مكانة بارزة فى أهداف مراكز الشباب كمؤسسات اجتماعية تربوية تسعى إلى تنشئة وإعداد المواطن الصالح النافع لنفسه ، ولبيئته ومجتمعه ، وتتخذ مراكز الشباب كافة الوسائل والسبل الكفيلة بتحقيق أهدافها ؛ حيث تقدم العديد من البرامج والخدمات، وعلى الأخص فى المجالات الآتية :

١- تكوين الأسر والجماعات وفرق النشاط للتدريب على أساليب القيادة ، وممارسة المسئوليات ، والمشاركة فى وضع وتنفيذ البرامج وتنمية الجوانب المختلفة لشخصية الشباب واستثمار وقت الفراغ .

٢- التدريب على ممارسة الديمقراطية وعلى المشاركة والحوار وقبول الرأى الآخر .

٣- الإسهام فى مشروعات الخدمة العامة ، والتطوعية ، وبصفة خاصة مكافحة الأمية والوعى السكانى والصحى وحماية البيئة .

٤- تزويد النشء والشباب بالمهارات الفنية واليدوية المختلفة .

٥- تكثيف الوعى بدور المرأة فى المجتمع ؛ بتشجيع مساهمتها ومشاركتها فى برامج الخدمة العامة وتنمية البيئة وأنشطة الفتيات والأنشطة الرياضية .

٦- إتاحة الفرصة للممارسة والتدريب على استخدام آليات التكنولوجيا الحديثة .

٧- تكثيف الوعى بأهمية القراءة والبحث ، وتهيئة المناخ الصحى للإطلاع والاشتراك فى المسابقات الثقافية المختلفة .

٨- اكتشاف الموهوبين فى كافة المجالات ورعايتهم .

٩- تنظيم وإعداد الفرق الكشفية والجوالة فى المراحل السنية المختلفة .

١٠- توسيع قاعدة الممارسة الرياضية لكافة المراحل السنية .

وفى سبيل تحقيق ذلك ، تتيح مراكز الشباب أنشطة متعددة ، منها :

١- إعداد وتدريب الفرق الرياضية فى مختلف الأنشطة .

٢- إقامة وتنظيم المسابقات فى المجالات المختلفة العلمية والثقافية والاجتماعية والدينية والفنية والرياضية .

٣- عقد ندوات دورية وورش عمل للتوعية والتثقيف فى النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية والبيئية .

٤- إقامة الرحلات وتنظيم المعسكرات .

٥- إعداد وتنظيم المهرجانات والمؤتمرات والحفلات فى شتى المناسبات .

٦- تنظيم اللقاءات العلمية والاجتماعية للحوار وتبادل الأفكار ومناقشة القضايا المهمة ، وإبداء الرأى فيها ، بما يسهم فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة .

٧- تقديم أوجه الرعاية الاجتماعية والصحية وخلافها .[٤٦]

ج) قيم المواطنة (عناصرها ومكوناتها) :

يتطلب تحقيق المواطنة ، تعزيز بعض القيم ،حيث أن للمواطن عناصر ومكونات أساسية ، ينبغى أن تتحقق حتى تحقق المواطنة ، ومن ثم تسعى مراكز الشباب إلى دعمها وتنميتها من خلال أهدافها وسياساتها وبرامجها وأنشطتها المختلفة ، وتتمثل هذه القيم فى :

١- الولاء والانتماء للوطن :

الانتماء للوطن ، هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته وأرضه ، ويجسد بالتضحية من أجله ، تضحية نابعة من شعور الفرد بحب ذلك الوطن وشعبه .

ومن هنا يتضح أن مفهوم الانتماء هو السلوك والعمل الجاد الدءوب من أجل الوطن والتفاعل مع كل أفراد المجتمع على اختلاف معتقداتهم من اجل الصالح العام، فالانتماء لغة واصطلاحاً وسلوكاً يصب فى بوتقة واحدة من حيث العطاء

والارتفاع فوق الصغائر ، والخدمة المخلصة للوطن وشعبه ، بحيث كلما ارتفع العطاء ، كلما كان ذلك مقياساً للانتماء الصادق والحقيقى ، ومن أهم مؤشراته :

- التضحية من اجل الوطن فى السراء و الضراء ، فهذه ضريبة يدفعها كل فرد صادق فى انتمائه .
- القيام بالواجب المطلوب على أكمل وجه فى جميع المجالات ، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوى .
- القيام بالأعمال التطوعية والخيرية ، بما يعم بالفائدة على الوطن والمواطنين .
- المحافظة على اللغة الأصلية ، والتراث الثقافى ، والموروث الشعبى .
- المحافظة على العادات والتقاليد التى يرضى عنها المجتمع .[٤٧]

والفرد لا ينتمى إلا لمجتمع يشعر فيه بالزمالة ، ويحقق بين أفراده حاجاته ومطالبه عن طريق علاقات تقوم على لغة وعادات وتقاليد مشتركة وتراث ثقافى مشترك ، ومن مقتضيات الانتماء أن يفتخر الفرد بالوطن والدفاع عنه ، والحرص على سلامته ، فالمواطن ينتمى لأسرته ولوطنه ولدينه ، وهذه الانتماءات منسجمة مع بعضها ويعزز بعضها البعض .[٤٨]

٢- المسئولية الاجتماعية :

إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء ، وهى فى نفس الوقت واجبات على الدولة يجب أن تؤديها لمواطنيها ، ولهذه المسئولية الاجتماعية مكونات رئيسة ، أهمها :

(أ) الحقوق والواجبات :

فأما عن حقوق المواطنين على الدولة ، فمن أبرز هذه الحقوق ما يلى :[٤٩]

١- أن يكون الحكم وفق المنهج الذى يرتضيه الشعب .

٢- إسداء النصح لجميع أفراد الشعب دون غش أو تضليل .

٣- تحقيق القيم الخلقية والاجتماعية الإيجابية ؛ كالحق والعدل والمساواة من خلال أنظمة شاملة لجميع المواطنين .

٤- النظـرة الإنـسانية المتمثلـة فـى احـترام مـشاعر وكرامـة وتطلعـات المـواطنين وخصوصياتهم ، والعمل على إشباع حاجاتهم وتحقيق أهدافهم .

٥- تحمل مسئولية الدفاع عن الوطن وحمايته .

٦- تهيئـة الفـرص المختلفـة لأفـراد الـشعب للتعـبير عـن آرائهـم والمـشاركة فـى أمـور مجتمعهم.

٧- صيانة حقوق الناس وحمايتها .

٨- حفظ وصيانة الممتلكات العامة والمنافع المشتركة .

٩- التعـاون المـشترك بـين الدولـة والرعيـة فـى تحقيـق المـصالح العامـة والغايـات الاجتماعية.

١٠- تقديم الخدمات الأساسية ؛ كالرعاية الصحية والتعليم ، وتوفير سبل الحياة الكريمة للمواطنين .

وأما عن حقوق الدولة على المواطنين ، فمن أهمها :(٥٠)

١- الوفـاء للدولـة واحـترام النظـام وتغليـب المـصلحة العامـة علـى المـصالح الفرديـة والشخصية .

٢- الإخلاص فى العمل للدولة من خلال مؤسساتها أو مؤسسات المجتمع المدنى .

٣- الإسهام فى بناء وتنمية الوطن .

٤- تقديم النصح والإرشاد المخلص للنظام ، والسعى للإصلاح والتطوير .

٥- الدفاع عن الوطن ضد أعدائه والخارجيين عليه .

٦- المشاركة السياسية والتمثيل الجيد للدولة والمجتمع داخلياً وخارجياً .

٧- الحفاظ على الثروات والممتلكات العامة وصيانتها .

(ب) المشاركة المجتمعية :

إن من أبرز سمات المواطنة أن يشارك الفرد فى الأعمال المجتمعية ، والتى من أبرزها الأعمال التطوعية وأنشطة الخدمة العامة ، وكل إسهام يخدم المجتمع فى أى مجال .

وقد دعا الإسلام إلى المشاركة فى خدمة وتنمية المجتمع ، فكما أن المشاركة هى حق للفرد فهى أيضاً واجب عليه ، والآية الكريمة : " **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** " تدل دلالة واضحة على أن الإسلام يدعو المسلم إلى المشاركة ، وتحمل المسئولية كاملة تجاه مجتمعه .[٥١]

٣- **المسئولية البيئية :**

وتشتمل على المكونات التالية :

١- حماية البيئة والمحافظة عليها من كل ما يشوهها أو يدمرها .

٢- استغلال موارد وإمكانات البيئة واستثمارها الاستثمار الأمثل .

٣- تنمية البيئة والنهوض بها ، والتغلب على كل القضايا والمشكلات التى تواجهها .[٥٢]

د) الإسهامات المتوقعة لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة :

تلعب مراكز الشباب (كمؤسسات تربوية اجتماعية) دوراً هاماً ورئيسياً فى تكوين وتنمية قيم المواطنة ؛ من خلال ممارسة الأنشطة والخدمات التى تقدمها فى المجالات المختلفة ، الثقيفية والسياسية والاجتماعية والفكرية والترويحية ، باعتبارها وسائل تربوية لإعداد المواطن الصالح ، صحياً وخلقياً واجتماعياً وفكرياً ، ويتضح ذلك من خلال المحاور التالية :[٥٣]

أولاً : غرس قيم الولاء والانتماء للمجتمع :

ويتم ذلك من خلال مراكز وأندية ومؤسسات رعاية الشباب عن طريق :

أ) تنمية الحث على القراءة ، وإيجاد فرص التنافس فى المجال الثقافى والفكرى ، وخاصة فى الموضوعات التاريخية والوطنية والقضايا العامة .

ب) إعطاء النموذج والقدوة ؛ من خلال التعريف بالشخصيات والرموز التى لعبت أدواراً هامة فى التاريخ المصرى فى مختلف المجالات .

ج) تشجيع السياحة الشبابية ، للتعريف بالمناطق التاريخية والأثرية التى تعمق الشعور بالانتماء الوطنى .

د) تشجيع الحوار الفكرى والثقافى بين الشباب حول قضايا التنمية الشاملة والتحديات الداخلية والخارجية والسياسات العامة المتبعة ، مع التأكيد على قيم التعددية وقبول الرأى الآخر .

هـ) الانفتاح على العالم الخارجى والتبادل الشبابى العربى والدولى .

و) الإعداد والتثقيف السياسى .

ثانياً: تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية :

وذلك من خلال اضطلاع المراكز الشبابية بتلك الأدوار :

١- توسيع مشاركة الشباب فى الحياة العامة ، ويتم ذلك عن طريق مراكز الشباب بإتباع الوسائل والأساليب الآتية :

أ) تنظيم ندوات للتوعية بحقوق الإنسان وفهمها ، وما تفرضه من مسئوليات وواجبات، ومن ثم احترامها والالتزام بها والحفاظ عليها والدفاع عنها وصيانتها.

ب) التدريب على الديمقراطية ، من خلال برلمان الطلائع وبرلمان الشباب ، بحيث يمكن مناقشة القوانين والقضايا المهمة وإبداء الرأى فيها .

ج) تشجيع الشباب على المشاركة السياسية ، وحثهم على استخراج البطاقات الانتخابية ، والمشاركة فى الانتخابات العامة ومراقبتها والوثوق بها .

د) تشجيع مساهمة الشباب فى أنشطة الخدمة العامة (المدنية) والأنشطة التطوعية، وربطهم بأهداف التنمية الشاملة فى إطار برامج مثل محو الأمية وتعليم الكبار وحماية البيئة وتنظيم الأسرة ونشر الوعى الصحى والثقافى والتبرع بالدم وتنظيم القوافل الطبية .

هـ) الاهتمام بمشروعات تنمية القرية المصرية والنهوض بالريف .

و) التركيز على برامج التأهيل الثقافى والفكرى المتميز بهدف إيجاد قادة للشباب " شباب المستقبل " .

ز) نشر ثقافة العمل الحر بين الشباب وتشجيعهم على إقامة المشروعات الصغيرة ، مما يعظم المشاركة المجتمعية .

٢- رعاية الموهوبين والمبتكرين ، ويتم ذلك من خلال مراكز الشباب ، بإتباع الآتى :

أ) نشر الثقافة العلمية وتشجيع النشء والشباب على التفكير الناقد والبناء ، وعلى الابتكار وتطوير تطبيقات جديدة فى المجال التكنولوجى ، وإشاعة مهارات استخدام الحاسب الآلى.

ب) إتاحة الفرص لممارسة الفنون والآداب المختلفة ، ورعاية المتميزين والموهوبين فى شتى المجالات .

٣- دعم وتفعيل دور الفتاة فى الحياة العامة ، ويتحقق ذلك من خلال مراكز الشباب عن طريق :

أ) التوعية بحقوق المرأة وممارستها ، لزيادة دورها فى مجال صنع القرار ، وتوفير الخطط اللازمة لذلك .

ب) التوسع فى برامج الأنشطة الخاصة بالفتيات فى مراكز وأندية رعاية الشباب، ومن بينها التدريب على المهارات الأسرية والمنزلية .

ج) التعاون مع الجمعيات الأهلية والمنظمات غير الحكومية من أجل تنفيذ برامج للنهوض بالمرأة فى المجالات المختلفة ، وكذلك دعم المرأة الريفية .

د) زيادة تمثيل الفتيات فى الأنشطة الشبابية ، وبخاصة المعسكرات القومية والرحلات .

٤- رفع كفاءة الأداء داخل المؤسسات الشبابية ، وذلك بإتباع الوسائل الآتية:

أ) الدفع بعناصر شبابية إلى مواقع المسئولية .

ب) تحديث وتطوير شبكات الاتصال وقواعد المعلومات .

ج) التوسع فى برامج التنمية البشرية للعاملين بالوزارة والهيئات الشبابية فى المجالات المختلفة ، وبخاصة اللغات والحاسب الآلى ، مما يسمح بتنمية قدراتهم وتطوير كفاياتهم .

د) تطوير نظم التخطيط والمتابعة والتقييم للأنشطة والبرامج المختلفة .

٥- اشتراك الشباب فى الأنشطة والبرامج داخل المؤسسات الشبابية وخارجها ، ويتم تحقيق ذلك من خلال مراكز الشباب عن طريق :

أ) إشراك الشباب فى المعسكرات البيئية والاجتماعية ، والتى تعمل على غرس قيم المسئولية والانتماء للمجتمع .

ب) إشراك الشباب فى جماعات الأنشطة والخدمة العامة داخل وخارج هذه المؤسسات .

ج) تنظيم المحاضرات السياسية والاجتماعية ، والتى توضح الحقوق والواجبات للشباب تجاه المجتمع والآخرين ، وتجاه أنفسهم .

د) إشراك الشباب فى المسابقات الاجتماعية ، والقيام بمساعدة الآخرين.

هـ) غرس ثقافة الحوار والمناقشة بين الشباب على أسس علمية سليمة .

و) إعطاء الفرصة للشباب للمشاركة فى البحوث والدراسات والمسابقات التى تزودهم بمهارات الحياة المختلفة .

ز) تكثيف وعى الشباب بالقراءة والاطلاع ، من خلال تزويد تلك المراكز بمكتبات متطورة ، وكذلك الحرص على المشاركة فى المسابقات الثقافية .

ح) اكتشاف الموهوبين فى كافة المجالات ورعايتهم .

ط) تزويد الشباب بالخبرات والمهارات الفنية والعملية والاجتماعية المختلفة .

ى) تنظيم وإعداد الفرق الكشفية (الجوالة) فى مختلف المراحل السنية .

ك) توسيع قاعدة الممارسة الرياضية فى شتى المجالات .

ثالثاً : تدعيم قيم المسئولية تجاه البيئة :

حيث تسعى مراكز الشباب إلى تنمية قيم حماية البيئة والمحافظة عليها واستثمارها ، وذلك باستخدام أساليب متعددة ، أهمها :

أ) تنظيم ندوات للتوعية بالحقوق والواجبات تجاه البيئة .

ب) تنظيم محاضرات لتوضيح أهمية الحفاظ على البيئة واستثمارها وتنميتها ، ودور الشباب فى هذا المجال .

ج) تكريم المتميزين فى مشروعات حماية البيئة وتنميتها، والحث على المشاركة فى البرامج والأنشطة البيئية .

د) تعريف الشباب بالنماذج الناجحة فى مجال النهوض بالبيئة واستثمار مواردها ، وحثهم على الاقتداء بهم .

هـ) تنظيم ورش عمل للشباب حول كيفية حماية البيئة واستثمار مواردها ، وكذا حل مشكلاتها والنهوض بها .

و) الدعوة إلى التمسك بأخلاقيات التعامل مع موارد وإمكانات البيئة وحمايتها .

ز) إشراك الشباب فى مناقشة المشكلات والقضايا البيئية ، واقتراح الطرق والأساليب المناسبة لحلها والتغلب عليها .

ثانياً : الدراسة الميدانية (إجراءاتها – نتائجها) :

قام الباحث بتطبيق دراسته الميدانية بهدف تعرف واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، ولتحقيق هذا الهدف ، اتبع الباحث الإجراءات التالية:

أ) إجراءات الدراسة الميدانية :

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات المتصلة بالدراسة الميدانية، واللازمة لتحقيق الهدف منها ، وذلك على النحو التالى :

١- بناء الاستبانة :

تم بناء الاستبانه فى ضوء ما جاء فى الاطار النظرى للدراسة والدراسات السابقة فضلاً عن تحليل وجهات النظر المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة ، كما

أفاد الباحث فى تصميم الاستبانه من الأدوات البحثية التى استعان بها باحثين سابقين فى قياس قيم المواطنة ومجالاتها ومؤشراتها المختلفة ، وتكونت الاستبانه من ثلاثة أبعاد تمثل مجالات المواطنة ، ويندرج تحت كل بعد منها ، عدد من العبارات التى ترتبط بها وتعبر عنها ؛ بلغت (٥٠) عبارة تمثل الصورة المبدئية للاستبانه ، كما صمم الباحث مقياساً متدرجاً للاستجابات تجاه كل عبارة ، يتكون من ثلاثة بدائل متدرجة، وذلك لتعرف درجة تكرار أو مدى تحقق العبارة ، وتتمثل بدائل الاستجابة فى : (يتحقق بدرجة كبيرة – متوسطة – ضعيفة) ، حيث أعطى الباحث الاستجابة الأعلى (٣) درجات فى الأهمية ، فى حين أعطى الاستجابة المتوسطة درجتان ، وأعطى الاستجابة الأدنى درجة واحدة من حيث الأهمية .

٢- صدق الاستبانه وثباتها :

للتأكد من الصدق ؛ تم عرض الاستبانه بصورتها المبدئية على عدد من المحكمين ، وهم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات (من المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس والاجتماع) ، حيث تم الحكم على مدى صلاحيتها بشكل عام ، وكذا مدى صلاحية بنودها وعباراتها لقياس ما وضعت أساساً لقياسه ولتحقيق أهداف الدراسة ، حيث تم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين ؛ بحذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى ، وإعادة صياغة أو تعديل البعض الآخر ، حتى خرجت الاستبانه بصورتها النهائية ، وأصبحت صالحة وجاهزة للتطبيق على العينة المختارة للدراسة .

وللتأكد من الثبات ؛ تم استخدام طريقة إعادة الاختبار Retest – test ، حيث تم تطبيق الاستبانه على عينة عشوائية أولية من الشباب (من الأعضاء العاملين) بمركز شباب إستاد دمياط بمحافظة دمياط (٣٠ شاب) ، وكذلك لعدد (١٠) من القائمين على خدمات ورعاية الشباب بالمركز؛ مرتين ويفارق زمنى بينهما مدته أسبوعين ، حيث بلغ معامل الارتباط الخطى البسيط لبيرسون بين درجات عينة الشباب فى التطبيقين (٠.٧٥) ، فى حين بلغ نفس المعامل عند القائمين على خدمات

ورعاية الشباب (٠.٨٣) ، وتلك معدلات مرتفعة ، مما يدل على ثبات الأداة بدرجة كبيرة ، وإمكانية الاعتماد عليها وصلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة .

٣- الاستبانة فى صورتها النهائية (صورة التطبيق) :

تكونت الاستبانة فى صورتها النهائية من (٤٠) عبارة ، تستخدم فى قياس واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، وتندرج هذه العبارات تحت ثلاثة أبعاد :

البعد الأول : لتعرف واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى غرس قيم الولاء والانتماء للمجتمع (ويمثله ١٣ عبارة ، وأرقامها بالاستبانة هى ١، ٤ ، ٧ ، ١٠، ١٦، ١٣، ١٩ ، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٤، ٣٧)

البعد الثانى : ويهدف إلى تعرف مدى تحقق قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب من خلال الأنشطة والخدمات التى تتيحها مراكز الشباب (ويعبر عنه ١٤ عبارة متضمنة الاستبانة ، وأرقامها ٢ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٠) .

البعد الثالث : ويهدف لتعرف مدى ممارسة الحقوق والواجبات المتعلقة بالبيئة من خلال الدور التربوى لمراكز الشباب فى هذا المجال (وتمثله ١٣ عبارة تشملها الاستبانه ، وبيان أرقامها هى ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٩) .

٤- حدود الدراسة :

وتتمثل فيما يلى :

أ- حدود بشرية :

وتشمل عينة ممثلة من الشباب المرتادين لمراكز الشباب من الأعضاء العاملين والمشاركين فى البرامج والأنشطة المقدمة من خلالها ، وكذلك القائمين على خدمات ورعاية الشباب بتلك المراكز .

ب- حدود مكانية :

يمثل النطاق المكانى للدراسة : المراكز الشبابية بمحافظة دمياط (والتى ينتمى إليها الباحث وبها محل إقامته) ، وتحديداً فى عدد من مراكز الشباب بمركز إدارى دمياط ، والذى يضم (١٨) مركز شباب تقع فى نطاق مركز ومدينة دمياط – والتى يسكنها الغالبية العظمى من أبناء المحافظة – ويمثلها فى العينة : [٥٤]

١- مركز شباب إستاد دمياط (حيث بلغ إجمالى العضوية العاملة٢١٥٥عضواً لعام٢٠١٠) .

٢- مركز شباب الشعراء (وعدد الأعضاء العاملين به لعام ٢٠١٠ هو ١٦٢٠ عضواً).

٣- مركز شباب عزبة البرج (بإجمالى عضوية عاملة بلغ ١٥٩٥ عضواً لذات العام).

وقد تم اختيار هذه المراكز فى العينة : باعتبارها من أقدم مراكز وأندية الشباب فى محافظة دمياط ، كما أنها أكبر المراكز الشبابية بدائرة مركز ومدينة دمياط ، وأكثرها من حيث عدد البرامج والخدمات المقدمة للشباب ، وكذلك من حيث أعداد الشباب المرتادين لها بشكل منتظم والمشاركين فى برامجها وأنشطتها المختلفة ، فضلاً عن تمثيلها الصادق لمختلف البيئات والمناطق الجغرافية فى المجتمع المسحوبة منه .

جـ- حدود زمنية :

تم إجراء وتطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة من أول شهر أغسطس ٢٠١٠، وحتى نهاية شهر أكتوبر من العام ذاته .

٥- عينة الدراسة :

اختار الباحث عينة دراسته بطريقة عشوائية من الشباب المترددين على مراكز الشباب (الموجودة بالعينة) : من الأعضاء العاملين والمشاركين بانتظام فى الأنشطة والبرامج التى تقدمها ، كما قام بحصر شامل للقائمين على خدمات وبرامج رعاية الشباب بتلك المراكز ، حيث تم تطبيق أداة الدراسة = ليهم ، والجدول رقم (١) التالى يوضح توزيع عينة الدراسة .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة

مراكز الشباب بالعينة	فئات العينة		الاجمالى
	الشباب	القائمون على خدمات مراكز الشباب	
مركز شباب إستاد دمياط	٨٠	٢٠	١٠٠
مركز شباب الشعراء	٦٠	١٥	٧٥
مركز شباب عزبة البرج	٦٠	١٥	٧٥
الاجمالى	٢٠٠	٥٠	٢٥٠

ويتضح من الجدول السابق ، أن إجمالى عينة الدراسة بلغ (٢٥٠) فرداً ، منهم (٢٠٠) شاب من الأعضاء العاملين بمراكز الشباب بالعينة ، بالإضافة إلى عدد (٥٠) هم القائمين على خدمات ورعاية الشباب بتلك المراكز .

٦- المعالجة الإحصائية :

اعتمد الباحث على البرنامج الاحصائى "Spss" فى معالجة البيانات التى حصل عليها من تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) ، حيث تم القيام بالآتى :

١- حساب التكررات (ك) واستخراج الأوزان النسبية (ق) لاستجابات كل مجموعة فى العينة بالنسبة لكل عبارة من عبارات الاستبانة ، وذلك لتعرف مدى تحقق العبارة من وجهة نظر العينة ومجموعتيها .

٢- ترتيب الاستجابات وفقاً للأوزان النسبية عند مجموعتى العينة وكذا العينة ككل ، وذلك لتعرف مدى تحقق كل بعد من أبعاد الاستبانة وترتيبها من وجهة نظر العينة .

٣- حساب متوسط النسبة المئوية لآراء العينة ومجموعتيها .

٤- إيجاد الفروق بين الأوزان النسبية لاستجابات مجموعتى العينة – باستخدام مقياس (ز)- والتدليل عليها إحصائياً وفقاً لما يلى :

(ز) < ١.٩٦ فهى غير دالة

١.٩٦ ≤ (ز) < ٢.٥٨ دالة عند مستوى ٠.٠٥

٢.٥٨ ≤ (ز) < ٣.٢٩ دالة عند مستوى ٠.٠١

ز ≤ ٣.٢٩ دالة عند مستوى ٠.٠٠١

٥- حساب الارتباط بين ترتيب استجابات مجموعتى العينة على عبارات كل محور أو بعد ؛ بإيجاد معامل ارتباط الرتب (معادلة سبيرمان – براون) .

ب) نتائج الدراسة الميدانية (تحليلها ومناقشتها) :

اقتضى التعرف على واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة، تطبيق أداة الدارسة (الاستبانه) للحصول على استجابات العينة المختارة من الشباب والقائمين على رعايتهم وخدماتهم بمراكز الشباب تجاه كل بعد وكل عبارة متضمنة بالأداة ؛ حيث جاءت النتائج كما بالجدول التالى :

جدول (٢)

الأوزان النسبية المعبرة عن نظرة أفراد العينة للدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة

البعد	قيم المواطنة	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
١	قيم المسئولية الاجتماعية	٠.٨٩٥	١	٠.٨٩٦	١	٠.٨٩٢	١	٠.٠٨
٢	قيم الولا والانتماء للمجتمع	٠.٨٧٦	٢	٠.٨٧٧	٢	٠.٨٧١	٢	٠.١٢
٣	قيم المسئولية تجاه البيئة	٠.٨٤٥	٣	٠.٨٤٨	٣	٠.٨٣٥	٣	٠.٢٣
متوسط النسبة		٠.٨٧٢	-	٠.٨٧٤	-	٠.٨٦٦	-	٠.١٥

ويتضح من تحليل نتائج الجدول ، أن أفراد العينة قد اتفقوا على أهمية الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة (٨٧٪ كمتوسط) ، وإن تراوحت الأوزان النسبية لاستجاباتها بين (٠,٨٧٤) عند الشباب ، و(٠,٨٦٦) عند القائمين على خدمات مراكز الشباب ، وبفارق غير دال إحصائياً ، كما كان الارتباط تاماً بين ترتيب موافقات مجموعتى العينة ، مما يدل على إجماعها على إيجابية وفعالية هذا الدور .

كما تشير النتائج ، إلى احتلال الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية مركز الصدارة من حيث الأهمية النسبية من منظور العينة (٠,٨٩٥) ومجموعتيها كذلك ، وبفارق غير دال بينهما ، مما يعكس تفوق مراكز الشباب فى هذا البعد قياساً بالأبعاد الأخرى.

أما الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع ، فقد جاء فى المرتبة الثانية من حيث الوزن النسبى من منظور العينة (٠,٨٧٦) وفئاتها المختلفة ، وبفارق يكاد لا يذكر بين استجابات مجموعتى العينة ، مما يعكس اتفاقاً وإجتماعاً على أهمية وفاعلية هذا الدور .

وفى المرتبة الثالثة والأخيرة بحسب ترتيب موافقات العينة (٠,٨٤٥) ، ومجموعة الشباب (٠,٨٤٨) وكذلك مجموعة القائمين على رعاية وخدمات الشباب بالمراكز الشبابية (٠,٨٣٥) ، يأتى الدور التربوى لمراكز الشباب فى تعزيز قيم المسئولية تجاه البيئة ، ولم توجد فروق دالة بين مجموعتى العينة ، مما يؤكد الدور التربوى لتلك المراكز فى تنمية قيم المحافظة على البيئة وسلامتها واستثمارها والنهوض بها .

ولمزيد من الإيضاح والتحليل ، يمكن تناول الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة فيما يلى :

- **فيما يتعلق بإسهام مراكز الشباب فى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية :**

ويهدف هذا البعد إلى معرفة واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب ، وقد أخضع الباحث استجابات العينة تجاه كل

عبارة من عباراته للإجراءات المتبعة فى الدراسة الميدانية ؛ حيث جاءت الأوزان النسبية لاستجاباتها ، وترتيب تلك الأوزان ، وقيم (ز) للفروق بينها ، كما فى الجدول التالى :

جدول (٣)

الأوزان النسبية المعبرة عن نظرة أفراد العينة لواقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
٢	تولى إدارة المركز اهتماماً كبيراً للالتزام بالتعليمات والقواعد النظامية داخل المركز.	٠,٩٤٥	٣	٠,٩٤٠	٣	٠,٩٦٩	١	٠,٨١
٥	يهتم القائمون على العمل بالمركز بعمل محاضرات وندوات لتوضيح المسئوليات الاجتماعية للشباب وضرورة المحافظة عليها وتنفيذها دون إهمال أو تراخى .	٠,٨٩٨	٧	٠,٩٠٠	٦	٠,٨٩٢	٧	٠,١٧
٨	تعقد داخل المركز العديد من المحاضرات والندوات لتوجيه الشباب إلى كيفية استثمار وقت الفراغ	٠,٩٦١	١	٠,٩٦٨	١	٠,٩٣٤	٣	١,١

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
	فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية المفيدة.							
١١	تشجع الإدارة الشباب على ضرورة التميز والتفوق لانجاز الأهداف المرجوة بالسرعة والدقة اللازمين .	٠,٩١٩	٥	٠,٩٢٢	٤	٠,٩٠٧	٦	٠,٣٥
١٤	يشجع القائمون على المركز الشباب على المشاركة فى المعسكرات والبرامج التى تتعلق بخدمة المجتمع وبمشكلاته والمساهمة فى حلها.	٠,٨٩٩	٦	٠,٨٩٤	٧	٠,٩٢١	٤	٠,٥٦
١٧	تحرص قيادات المركز على توجيه الشباب إلى أهمية مساندة زملائهم وأفراد المجتمع فى المواقف والأزمات.	٠,٨٥٤	١٢	٠,٨٦٠	١١	٠,٨٣٠	١٤	٠,٥٤
٢٠	يجد الشباب الدعم الكافى والتشجيع المستمر للمشاركة فى الأنشطة والبرامج داخل وخارج المركز .	٠,٨٥٥	١١	٠,٨٥٤	١٢	٠,٨٥٨	١١	٠,٧

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
٢٣	تنظم إدارة المركز ندوات تدعيم مسئولية الأبناء تجاه الآباء وأهمية رعايتهم .	٠,٨٥٠	١٣	٠,٨٤٩	١٣	٠,٨٥٢	١٢	٠,٥
٢٦	ينظم المركز اللقاءات العلمية مع المتخصصين حول أهمية التخطيط والتنظيم الجيدين فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية والحياتية وصولاً إلى النتائج المطلوبة ويدعو الشباب للمشاركة فيها .	٠,٨٨٣	٨	٠,٨٨٦	٨	٠,٨٧٢	٩	٠,٣٧
٢٩	يتعلم الشباب من خلال الأنشطة والبرامج بالمركز أهمية الثقة بالنفس وتحمل المسئولية داخل المركز وخارجه .	٠,٩٤٩	٢	٠,٩٥٧	٢	٠,٩١٥	٥	١,٢
٣٢	ينظم المركز ورش عمل وندوات لتوعية الشباب بالعادات الاجتماعية الايجابية	٠,٩٢٠	٤	٠,٩١٣	٥	٠,٩٤٦	٢	٠,٧٧

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
	للالتزام والتمسك بها.							
٣٥	تحث قيادات المركز الشباب على الالتزام بالسلوك الأخلاقي المرغوب من خلال الأنشطة والبرامج المقدمة وتعاقب من يخالفه.	٠,٨٧٧	١٠	٠,٨٨١	٩	٠,٨٦٣	١٠	٠,٣٥
٣٨	يهتم القائمون على رعاية الشباب بالمركز بتوجيه الشباب وإرشادهم نفسياً واجتماعياً لمساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم ولتحقيق توافقهم وانسجامهم مع المجتمع.	٠,٨٧٨	٩	٠,٨٧٦	١٠	٠,٨٤٤	٨	٠,١٥
٤٠	تهتم إدارة المركز بتنظيم زيارات لأسر الشباب وللمؤسسات التربوية والاجتماعية الأخرى بهدف تعرف مشكلاتها ودور الشباب في مساعدتها	٠,٨٤٠	١٤	٠,٨٩٣	١٤	٠,٨٤٦	١٣	٠,١٢

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
	ولتدعيم ارتباط الشباب بمجتمعهم .							
متوسط النسبة		٠,٨٩٥	.	٠,٨٩٦	.	٠,٨٩٢	.	٠,٨

يتضح من الجدول (٣) اتفاق العينة على الدور التربوى لمراكز الشباب فى تعزيز قيم المسئولية الاجتماعية ، وذلك بنسبة ٩٠٪ من المتوسط ، حيث تراوحت تلك النسبة بين ٩٠٪ كحد أقصى عند الشباب ، و ٨٩٪ عند مجموعة القائمين على خدامات مراكز الشباب ، ويعكس ذلك اهتماماً وتجاوباً فى جانب الشباب ، وكذلك القائمين على رعايتهم بتلك المراكز ، ولم توجد فروق تذكر بين استجابات مجموعتى العينة ، كما كان الارتباط بينهما قوياً ودالاً بنسبة ٨٧٪ ، مما يعكس إجماع العينة على إيجابية وفعالية هذا الدور .

ويلاحظ من الجدول أيضاً ، أن الدور الخاص بتوجيه الشباب إلى استثمار وقت الفراغ فيما يفيد ، قد جاء فى المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية من منظور العينة والشباب ، بينما احتل المرتبة الثالثة بحسب وجهة نظر القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٩٣٤) ، وعلى الرغم من ذلك فإن الفروق بين استجابات المجموعتين كانت غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى تأكيد العينة بدرجة واحدة تقريباً على قيام مراكز الشباب بتنظيم العديد من اللقاءات والمحاضرات لتوجيه الشباب إلى أهمية استثمار أوقاتهم فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية المفيدة .

أما بالنسبة لغرس الثقة بالنفس وتحمل المسئولية لدى الشباب كأحد القيم التربوية المهمة للنجاح فى ممارسة الأنشطة المختلفة وفى الحياة العامة والعملية ، فقد شغل المرتبة الثانية من منظور العينة ومجموعة الشباب كذلك (بنسبة تدور

حول ٩٦٪ تقريباً) ، فى حين تأخر للمرتبة الخامسة من منظور القائمين على رعاية الشباب بالمراكز الشبابية (٠,٩١٥) ، وبدون فروق دالة بين استجابات المجموعتين ، مما يؤكد الاتفاق بنفس الدرجة على قيام تلك المراكز بتوعية الشباب بأهمية وضرورة الثقة بالنفس وتحمل المسئولية داخل المركز وخارجه من خلال الأنشطة والبرامج المقدمة لهم .

وفى المرتبة الثالثة من منظور العينة وفئة الشباب ، والأولى بحسب استجابات القائمين على المراكز (بنسبة ٧٠٪ فى المتوسط) ، وبدون فروق دالة بين الأوزان النسبية لاستجاباتها ، يأتى اهتمام مراكز الشباب بالالتزام بالتعليمات والقواعد النظامية داخلها ، ويؤكد ذلك اهتمام هذه المراكز بوضع نظام لاحترام التعليمات والقواعد النظامية بها ، وتدريب الشباب على إتباعها وعدم مخالفتها ومعاقبة كل من يخرج عنها .

وفيما يتعلق بتوعية الشباب بالعادات والاتجاهات الاجتماعية الايجابية ، فقد احتلت المركز الرابع فى ترتيب استجابات العينة ككل (٠,٩٢٠) ، فى حين تقدمت للمرتبة الثانية من وجهة نظر القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٩٤٦) ، وتأخرت لتصل إلى المرتبة الخامسة من وجهة نظر الشباب (٠,٩١٣) ، ويعنى ذلك اختلاف أهميتها النسبية عند مجموعتى العينة ، إلا أن الفارق بينهما كان غير دال إحصائياً ، نظراً لتأكيدهما بوضوح على اضطلاع مراكز الشباب بدور إيجابى لتوعية الشباب بالعادات الاجتماعية الصحية لمراعاتها والالتزام بها ، وذلك من خلال ورش العمل والندوات التى تنظمها فى هذا المجال.

أما بخصوص التركيز على ضرورة التميز والتفوق لإنجاز الأهداف المرجوة ، فقد جاء فى المركز الخامس وفقاً لترتيب موافقات العينة (٠,٩١٩) ، فى حين كان فى المرتبة الرابعة من وجهة نظر الشباب (٠,٩٢٢) ، والسادسة من منظور القائمين على رعاية الشباب (٠,٩٠٧) ، وبالرغم من ذلك فقد أكدت مجموعتا العينة بدرجة كبيرة، وبفروق تكاد لا تذكر ، على قيام إدارة مراكز الشباب والعاملين بها بتشجيع الشباب

على ضرورة التميز والتفوق لانجاز الأعمال والأنشطة المطلوبة داخل المركز وخارجه بالسرعة والدقة اللازمين ، ومن ثم الارتفاع بجودتها وكفاءتها ، ويتفق مع ذلك ما أقرته لائحة النظام الأساسى لمراكز الشباب (٢٠٠٢) من ضرورة قيام هذه المراكز بتنمية قدرات الشباب ، وتشجيع مواهبهم وإبداعاتهم ورعايتها فى شتى المجالات .[٥٥]

ويحتل دور مراكز الشباب فى تنمية قيم المشاركة فى الأنشطة والبرامج التى تتعلق بخدمة المجتمع وبمشكلاته والمساهمة فى حلها المرتبة السادسة بحسب الأهمية النسبية من منظور العينة ككل (٠,٨٩٩) ، فى حين يتقدم للمرتبة الرابعة وفقاً لترتيب استجابات العاملين على رعاية الشباب بهذه المراكز ، ويتأخر للمرتبة السابعة فى مجموعة الشباب (٠,٨٩٤) ، وبالرغم من تباين الأوزان النسبية المعبرة عن مواقف مجموعتى العينة تجاهها ، إلا أن الفارق بينهما كان غير دال إحصائياً ، مما يشير إلى تأكيد العينة واتفاقها على أهمية الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم المشاركة فى الأنشطة والبرامج التى تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته والمساهمة فى التغلب على ما يعوق نموه وتقدمه من مشكلات .

أما بالنسبة للمرتبة السابعة وفقاً لآراء العينة والقائمين على رعاية الشباب بالمراكز الشبابية ، وبنسبة تدور حول ٩٠٪ تقريباً ، والمرتبة السادسة بحسب آراء الشباب (٠,٩٠٠) ، فقد كانت من نصيب الدور المتعلق بتوضيح المسئوليات الاجتماعية للشباب وضرورة تنفيذها وتحمل تبعاتها ، ولم توجد فروق تذكر بين استجابات مجموعتى العينة ، مما يؤكد وبدرجة كبيرة اهتمام القائمون على هذه المراكز بعمل محاضرات وندوات توضح للشباب المسئوليات الاجتماعية وضرورة المحافظة عليها وتنفيذها دون إهمال أو تراخى وتدريب الشباب على القيام بتحمل تلك المسئوليات .

وفيما يختص بالتأكيد على أهمية التخطيط العلمى والتنظيم السليم فى الأعمال والأنشطة المجتمعية والحياتية وصولاً إلى النتائج المستهدفة، فإنها تشغل المرتبة الثامنة فى ترتيب استجابات العينة (٠,٨٨٣) ، وكذلك من منظور الشباب (٠,٨٨٦) ، فى حين تأتى فى المرتبة التاسعة (٠,٨٧٢) عند العاملين على رعاية الشباب

بمراكز الشباب ، وبفروق غير جوهرية بينهما ، مما يؤكد اجتماع العينة بوضوح على أهمية الدور التربوى لمراكز الشباب فى تبصير هؤلاء الشباب بأهمية وضرورة التخطيط والتنظيم الجيدين فى مختلف الأعمال والأنشطة داخل المركز وخارجه تحقيقاً للنتائج المطلوبة ، وضماناً للتميز والتفوق فيها ، وذلك من خلال اهتمام تلك المراكز بعقد اللقاءات العلمية مع الخبراء والمتخصصين ودعوة الشباب للمشاركة والتحاور حول هذا الموضوع .

وبالرغم من أهمية توجيه وإرشاد الشباب نفسياً وتربوياً واجتماعياً لمساعدتهم فى التغلب على مشكلاتهم وتحقيق توافقهم وانسجامهم مع مجتمعهم ، إلا أنها قد جاءت فى المرتبة التاسعة من وجهة نظر العينة ككل (٠,٨٧٨) ، فى حين تقدمت للمرتبة الثانية من منظور القائمين على خدمات المراكز (٠,٨٨٤) ، وتأخرت لتشغل المرتبة العاشرة بحسب استجابات الشباب (٠,٨٧٦) ، وبالرغم من تباين الأوزان النسبية لاستجابات مجموعتى العينة ، إلا أن الفارق بينهما كان ضئيلاً ، وهو ما يعكس تأكيداً واتفاقاً على اهتمام القائمون على رعاية وخدمات الشباب بالمراكز الشبابية بتوجيه الشباب وإرشادهم لمساعدتهم فى التغلب على مشكلاتهم ، ولتحقيق توافقهم وتدعيم ارتباطهم بمجتمعهم ، ومن ثم التأكيد على إيجابية الدور التربوى لمراكز الشباب فى هذا المجال .

ولا يقل التأكيد على ضرورة الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية المرغوبة والتى تتفق مع القيم والمعايير الاجتماعية أهمية لتنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب عن سابقتها ، ومع ذلك فقد شغل المركز العاشر من وجهة نظر العينة ككل (٠,٨٧٧) ، ومن وجهة نظر العاملين بالمراكز أيضاً (٠,٨٦٣) فى حين كان فى المركز التاسع عند الشباب (٠,٨٨١) ، وبالرغم من انخفاض الأوزان النسبية المعبرة عن مواقف واتجاهات العينة تجاهها ، إلا أنها أكدت جميعها بدرجة كبيرة ، وبدون فروق دالة بينها ، على قيام القائمون على رعاية الشباب بمراكز الشباب بحث وتوجيه هؤلاء الشباب على الالتزام بالسلوك الاجتماعى المرغوب من خلال الأنشطة والبرامج المتاحة ، كما

أكدت على أهمية التقويم والتعزيز المستمرين لتلك السلوكيات الإيجابية لإثابة الملتزمين ومعاقبة الخارجيين عنها والمخالفين لها .

ويمثل الدعم والتشجيع المستمر للشباب داخل وخارج المراكز ، الدرجة الحادية عشر وفقاً لترتيب استجابات العينة والقائمين على خدمات الشباب بتلك المراكز ، فى حين يحتل الدرجة الثانية عشر وفقاً لآراء الشباب (٠,٨٥٤) ، وقد جاءت استجابات العينة نحوها واضحة وإيجابية ، وبدون فروق جوهرية بين المجموعتين ، مما يشير إلى اهتمام تلك المراكز وما توليه من عناية خاصة بدعم ومساندة الشباب وتشجيعهم باستمرار للمشاركة فى الأنشطة والبرامج داخل المركز وفى الحياة العامة والاجتماعية ، وتوضيح دورهم وتدريبهم على هذه المشاركة للارتفاع بفعاليتها وجدواها ، ويعكس ذلك أهمية الدور التربوى الذى تؤديه مراكز الشباب فى هذا الخصوص .

وفى المرتبة الثانية عشر من منظور العينة ككل وبنسبة ٨٥٪ لاستجاباتها ، والحادية عشر بحسب آراء الشباب (٠,٨٦٠) وإن تأخرت إلى الترتيب الرابع عشر عند القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٨٣٠) ، جاءت أهمية وضرورة الدور التربوى لمراكز الشباب فى حث وتوجيه هؤلاء الشباب لمساندة زملائهم والغير فى المواقف الصعبة والأزمات ، حيث أكدت العينة ، وبدون فروق دالة بين الأوزان النسبية لاستجاباتها ، على حرص قيادات مراكز الشباب على توجيه الشباب إلى أهمية مساندة الزملاء وأفراد المجتمع لمواجهة الأزمات والمشكلات تحقيقاً للتماسك والترابط العضوى بين أفراد المجتمع كأحد الأهداف والأبعاد التربوية الهامة فى المجتمع ، وذلك من خلال الندوات واللقاءات والاجتماعات الدورية مع الشباب .

أما المرتبة الثالثة عشر من منظور العينة والشباب أيضاً (بنسبة٨٥٪ تقريباً) ، والثانية عشر من وجهة نظر العاملين فى المراكز (٠,٨٥٢) ، فقد كانت من نصيب اهتمام مراكز الشباب بدعم مسئولية الأبناء تجاه الآباء وأهمية مساندتهم ورعايتهم ، وبالرغم من عدم وجود فروق دالة بين آراء مجموعتى العينة نحوها ، إلا أن تأخر

ترتيبها يعكس عدم التأكيد عليها بدرجة كافية ، ويعزى ذلك لاعتقادهم بأن تلك المساندة أو الرعاية من قبل الشباب لأسرهم ووالديهم قائمة ومحققه ، أو موجودة بالفعل ، بغض النظر عن دور مراكز الشباب فى دعمها ، وعلى أية حال فقد أكدت العينة اهتمام إدارات مراكز الشباب بتنظيم ندوات ولقاءات تدعم مسئولية الأبناء تجاه الوالدين ، وضرورة رعايتهم تحقيقاً للترابط الأسرى والعلاقات الأسرية المتماسكة القوية ، ومن ثم تماسك المجتمع وترابطه .

ويؤكد على ما سبق اهتمام مراكز الشباب بتنظيم زيارات لأسر الشباب وغيرها من المؤسسات الاجتماعية والتربوية الأخرى بهدف تعرف مشكلاتها ، ودور الشباب فى مساعدتها للتغلب عليها وتحقيق متطلباتها ، ولزيادة ارتباط الشباب بمجتمعهم ، حيث حل فى المرتبة الرابعة عشر بحسب آراء وموافقات العينة (٠,٨٤٠) ، والشباب كذلك (٠,٨٩٣) ، وإن تقدم للمرتبة الثالثة عشر من وجهة نظر العاملين على خدمات وبرامج مراكز الشباب (٠,٨٤٦) ، ولم تظهر النتائج أية فروق جوهرية بين المجموعتين ، وبالرغم من التأكيد عليها بوضوح وبدرجة واحدة تقريباً ، إلا ان تأخر الترتيب هنا يمكن عزوه إلى أن تلك الزيارات قد لا تتخذ صفة الدورية والاستمرارية ، فضلاً عن رغبة أفراد العينة فى زيادة الاهتمام بهذا الدور بدرجة أكبر وتأكيده بصورة كافية ، ويتفق هذا فى جزء منه مع الدور التربوى الذى يجب أن تقوم به الأسرة فى رقابة ومتابعة أبنائها وتنشئتهم على قيم وثقافة المواطنة والمسئولية المجتمعية ، ونبذ كل الأفكار الدخيلة على ثقافتنا ومجتمعنا ، وقبول الاختلاف والتعدية الثقافية والدينية ، بحيث تكون المرصد الأساسى الذى يقاوم كافة أشكال التميز والتشدد الفكرى الذى قد يصيب بعض أفراد المجتمع ويمزق وحدته وتماسكه الاجتماعى .[٥٦]

- **فيما يتعلق بإسهام مراكز الشباب فى تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع:**

ويحاول الباحث من خلاله ، تعرف واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى غرس قيم الولاء والانتماء للمجتمع ، ويوضح الجدول رقم (٤) الأوزان النسبية لاستجابات العينة على عبارات هذا البعد ، وترتيبها ، وقيم (ز) للفروق بينها .

جدول (٤)

الأوزان النسبية المعبرة عن نظرة أفراد العينة لواقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
١	تغرس إدارة المركز فى الشباب الافتخار برمـوز الـوطن وقياداته.	٠,٩٢٩	١	٠,٩٤٠	١	٠,٨٨٤	٥	١,٣٧
٤	يمنح المسئولون عن المركز الفرصة للشباب لإبداء الأراء والمقترحات حول الخدمات والبرامج المقدمة لهم ويعملون على تلبية رغباتهم واهتماماتهم المختلفة .	٠,٨٦٩	٨	٠,٨٧١	٨	٠,٨٥٩	٩	٠,٢٣
٧	يتعلم الشباب من خلال الندوات وورش العمل التى يقدمها المركز حقوق وواجبات الوطن عليهم .	٠,٩٠٥	٤	٠,٩٠٣	٥	٠,٩١٥	٢	٠,٢٦
١٠	تقدر إدارة المركز الموهوبون والمتميزون فى الأنشطة المختلفة وتدعمهم لتنمية مواهبهم وإبداعاتهم باستمرار.	٠,٩٠١	٥	٠,٩٠٧	٤	٠,٨٧٨	٦	٠,٦٢
١٣	تدعو إدارة المركز الشباب للمشاركة الفعالة فى حل	٠,٨٩٦	٦	٠,٨٩٧	٦	٠,٨٩١	٤	٠,١٣

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
	مشكلات المجتمع وفى تنميته من خلال الندوات والمحاضرات التى تعقدها فى هذا المجال .							
١٦	يحرص القائمون على إدارة المركز على اشتراك الشباب فى المناسبات القومية والوطنية داخل وخارج المركز.	٠,٩١٧	٢	٠,٩٢٩	٢	٠,٨٦٧	٧	١,٤١
١٩	تدعو إدارة المركز الشباب للمشاركة فى كافة الأنشطة والبرامج بالمركز وخارجه وتكرم المتميزين منهم .	٠,٩١٦	٣	٠,٩١٤	٣	٠,٩٢٣	١	٠,٢٠
٢٢	تهتم إدارة المركز بتعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم داخل وخارج المركز .	٠,٨٨٨	٧	٠,٨٨٥	٧	٠,٩٠٢	٣	٠,٣٤
٢٥	تحث قيادات المركز الشباب على الالتزام بالفضائل والأخلاق الحميدة والمثل العليا فى القول والسلوك .	٠,٨٤٩	١٠	٠,٨٤٦	١٠	٠,٨٦٣	٨	٠,٣٠
٢٨	تغرس إدارة المركز فى الشباب النموذج الصالح والقدوة الحسنة من خلال لوحات الشرف والتكريم المستمر .	٠,٨٥٤	٩	٠,٨٥٧	٩	٠,٨٤٢	١١	٠,٣٧
٣١	يؤكد القائمون على خدمات	٠,٨٢٤	١٢	٠,٨١٨	١٢	٠,٨٥٠	١٠	٠,٥٣

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
	وبرامج المركز على أهمية العمل الجماعى للشباب سواء فى ممارسة الأنشطة أو فى حل المشكلات التى تواجههم داخل المركز وخارجه ·							
٣٤	تحث إدارة المركز الشباب للمشاركة فى العمل التطوعى والوطنى من خلال الندوات والأنشطة التى تتيحها لهم ·	٠,٨٢٨	١١	٠,٨٣٢	١١	٠,٨١١	١٣	٠,٣٥
٣٧	ينظم المركز اللقاءات والمحاضرات اللازمة للتنشئة السياسية للشباب لتأكيد حب الوطن والاعتزاز به داخلهم ويدعو إليها القيادات والمتخصصين ·	٠,٨٠٧	١٣	٠,٨٠٠	١٣	٠,٨٣٦	١٢	٠,٥٨
متوسط النسبة		٠,٨٧٦	-	٠,٨٧٧	-	٠,٨٧١	-	٠,١٢

ويلاحظ من الجدول السابق اتفاق العينة وتأكيدها على الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع بنسبة تدور حول ٨٧٪ ، وإن اختلفت الأوزان النسبية لاستجاباتها صعوداً وهبوطاً ؛ حيث بلغ الحد الأقصى لها (٠,٩٤٠) عند الشباب بالنسبة للعبارة رقم (١) ، فى حين وصل الحد الأدنى لها إلى (٠,٨٠٠) بالنسبة للعبارة (٣٧) وفى مجموعة الشباب كذلك ، وقد أدى ذلك إلى تفاوت الرتب بحسب الأهمية النسبية لكل عبارة من منظور مجموعتى العينة ، وعلى

مستوى العينة ككل ، ولم تظهر فروق دالة بين استجابات المجموعتين ، مما يؤكد اتفاقهما وإجماعهما على أهمية هذا البعد ، ويزيد من هذا التأكيد على الدور الايجابى لمراكز الشباب فى تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع ، ارتفاع قيمة معامل الارتباط بين موافقات وتأكيدات مجموعتى العينة (٠,٧٤) ٠

كما يتبين من الجدول ، أن أكثر العبارات إيجابية كانت العبارة رقم (١) حيث جاءت فى الترتيب الأول من منظور العينة (٠,٩٢٩) ، وكذلك من منظور الشباب (٠,٩٤٠) ، وعلى الرغم من احتلالها المرتبة الخامسة بحسب وجهة نظر القائمين على رعاية الشباب بالمراكز (٠,٨٨٤) ، إلا أن الفروق بين المجموعتين كانت غير دالة ، مما يؤكد اتفاقها على قيام إدارة مركز الشباب بغرس قيم الافتخار برموز الوطن وقياداته، ومن ثم تشجيع الشباب على الاقتداء بهم ٠

ثم جاء فى الترتيب الثانى من منظور العينة (٠,٩١٧) ، ومجموعة الشباب (٠,٩٢٩) العبارة (١٦) وتشير إلى حرص القيادات فى مركز الشباب على إشراكهم فى المناسبات القومية والوطنية سواء داخل المركز أو خارجه ، وعلى الرغم من تأخر ترتيبها للمركز السابع بالنسبة لمجموعة القائمين على خدمات المراكز الشبابية (٠,٨٦٧) ، إلا أن قيم (ز) تظهر فارقاً غير دال إحصائياً (١,٤١) بين استجابات مجموعتى العينة ، مما يعنى تأكيدها واتفاقها على اضطلاع مراكز الشباب بهذا الدور، ومن ثم تدعيم الارتباط بين الشباب ووطنهم ومجتمعهم ٠

وحل فى الترتيب الثالث من منظور العينة والشباب العبارة (١٩) ، فى حين تقدمت للمركز الأول بحسب استجابات القائمون على رعاية وخدمات مراكز الشباب (٠,٩٢٣) ، وبدون فروق تذكر بين المجموعتين ، مما يشير إلى إجماع العينة على قيام مراكز الشباب بدعوة هؤلاء الشباب للمشاركة فى كافة الأنشطة والبرامج فى المجالات المختلفة داخل المركز وخارجه ، وعلى إتاحة الفرص الكافية لذلك ، وتشجيع الشباب على المشاركة بتكريم المتميز منهم ٠

واحتل المركز الرابع من وجهة نظر العينة ككل (٠,٩٠٥) ، والمرتبة الخامسة بحسب استجابات الشباب (٠,٩٠٣) ، فى حين تقدم للترتيب الثانى بحسب القائمين على خدمات مراكز الشباب ، وبدون فروق بين المجموعتين ، العبارة رقم (٧) ومضمونها "يتعلم الشباب من خلال الندوات وورش العمل التى يقدمها المركز حقوق وواجبات الوطن عليهم " مما يشير إلى الدور التربوى لمراكز الشباب فى توعية الشباب بحقوق الوطن وواجباته لديهم ، حتى يتسنى لهم التمتع بهذه الحقوق والالتزام بتلك الواجبات ٠

وتحتل العبارة (١٠) ومنطوقها "تقدر إدارة المركز الموهوبون والمتميزون فى الأنشطة المختلفة وتدعمهم لتنمية مواهبهم وإبداعاتهم باستمرار" المرتبة الخامسة من وجهة نظر العينة ككل (٠,٩٠١) ، والرابعة بحسب استجابات مجموعة الشباب (٠,٩٠٧)، فى حين شغلت المركز السادس من منظور القائمين على خدمات الشباب بالمراكز (٠,٨٧٨) ، وكانت الفروق بين استجابات مجموعتى العينة غير دالة ، مما يعكس الاتفاق على الدور التربوى لمراكز الشباب فى الكشف عن الموهوبين والمتميزين وإتاحة الفرص المختلفة لتنمية إبداعاتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً ، من خلال الخدمات والأنشطة المقدمة إليهم ٠

وفيما يتعلق بالعبارة (١٣) فتأتى فى المرتبة السادسة من وجهة نظر العينة (٠,٨٩٦) ومجموعة الشباب (٠,٨٩٧) ، والمرتبة الرابعة من منظور القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٨٩١) ، وبدون فروق تذكر بينهما ، مما يعنى إجماعاً وتأكيداً على الدور التربوى لمراكز الشباب فى حل مشكلات المجتمع وفى تنميته من خلال الندوات والمحاضرات التى تدعو إليها الشباب للمشاركة الفعالة والايجابية فى التغلب على مشكلات المجتمع وفى النهوض به (ويتماشى ذلك مع ما سبق التأكيد عليه فى البعد الخاص بتنمية قيم المسئولية الاجتماعية – العبارة ١٤- من قيام مراكز الشباب بتدعيم قيم المشاركة فى الأنشطة والبرامج التى تهدف إلى خدمة المجتمع وتنميته ، والمساهمة فى التغلب على ما يعوق نموه وتقدمه من صعوبات ومشكلات)٠

أما العبارة (٢٢) ومضمونها " تهتم إدارة المركز بتعريف الشباب بحقوقهم وواجباتهم داخل المركز وخارجه" فقد شغلت المركز السابع فى الترتيب من منظور العينة ككل ، وكذلك الشباب (٠.٨٨٥) ، وإن تقدمت للمرتبة الثالثة وفقاً لترتيب آراء القائمين على رعاية الشباب وخدماتهم (٠.٩٠٢) وقد كان الفارق بين الاستجابات غير دال ، مما يعنى تأكيد العينة لها بدرجة كافية ٠

وتشغل العبارة رقم (٤) المرتبة الثامنة بحسب ترتيب موافقات العينة ككل (٠.٨٦٩) ومجموعة الشباب كذلك ، فى حين تتأخر للمركز التاسع عند القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠.٨٥٩) ، ولكن بدون فارق دال بين استجابات مجموعتى العينة تجاهها ، ويدل ذلك على تأكيدها لهذه العبارة ، وأن مراكز الشباب تتيح للشباب الفرصة لإبداء الآراء والمقترحات فى الخدمات والأنشطة المقدمة لهم ، وتأخذ بها ، ومن ثم احترام اهتماماتهم وأفكارهم والعمل على تلبيتها باستمرار ، وهذا ما يتفق مع ما سبق وأكده المجلس القومى للشباب من أهمية تشجيع الشباب على الحوار وإبداء الرأى وقبول الرأى الآخر فى ظل مناخ إيجابى يسوده الحرية والديمقراطية . (٥٧)

وفى المرتبة التاسعة من منظور العينة ككل (٠.٨٥٤) ومجموعة الشباب كذلك (٠.٨٥٧) ، والحادية عشر بحسب موافقات عينة القائمين على خدمات مراكز الشباب ، وبفروق غير دالة بينهما ، تأتى العبارة التى تنص على "تغرس إدارة المركز فى الشباب النموذج الصالح والقدوة الحسنة من خلال لوحات الشرف والتكريم المستمر" لتؤكد اتفاق واجتماع العينة بدرجة واحدة على الدور التربوى لمراكز الشباب فى تقديم الصورة الطيبة والقدوة الحسنة للشباب ، وتشجيعهم على الالتزام بها من خلال التكريم والتقدير المستمر للسلوكيات الايجابية ، وقد يرجع تأخر الترتيب هنا ، إلى رغبة العينة فى زيادة الاهتمام بهذا الدور ، حتى يتسنى تقدير الشباب الملتزم والصالح التقدير المناسب واللائق بهم ٠

وعلى الرغم من أهمية وضرورة قيام مراكز الشباب بغرس القيم الأخلاقية والمثل العليا فى نفوس الشباب، إلا أن العبارة (٢٥) والتى تعبر عن "تحث قيادات المركز الشباب على الالتزام بالفضائل والأخلاق الحميدة والمثل العليا فى القول والسلوك" قد تأخر ترتيبها أيضاً ، حيث احتلت المركز العاشر عند العينة والشباب(٠.٨٤٩) ، والمركز الثامن بحسب استجابات القائمين على المراكز الشبابية (٠.٨٦٣) ، ويرجع تأخر ترتيبها إلى عدم التأكيد على الدور الأخلاقى لتلك المراكز بالقدر الكافى ، ويتطلب ذلك زيادة التأكيد على هذا الدور ودعمه أو الاهتمام به بدرجة أكبر ٠

وتشغل العبارة (٣٤) المرتبة الحادية عشر من منظور العينة (٠.٨٢٨) ، ولا يختلف الوضع بالنسبة لها عند مجموعة الشباب ، فى حين تتأخر للترتيب الثالث عشر عند القائمين على رعاية الشباب بالمراكز (٠.٨١١) ، وبدون فروق دالة بينها ، مما يعكس الاتفاق على أهمية دور مراكز الشباب فى حث وتوجيه الشباب للعمل التطوعى والوطنى ، وضرورة مشاركتهم فيه ؛ من خلال الدورات والأنشطة المقدمة لهم فى هذا المجال ، وبالرغم من أهمية هذا الدور ، إلا أن تأخر الترتيب هنا يعزى إلى عدم إدراك نسبة لا بأس بها من العينة له ، ورغبتهم فى التأكيد عليه وتفعيله٠

وبالرغم من أهمية التعاون والمشاركة أو العمل الجماعى سواء فى ممارسة الأنشطة ، أو فى حل المشكلات التى يواجهها الشباب ، إلا أن كلاً من الشباب والقائمين على رعايتهم وخدماتهم بالمراكز الشبابية ، لم يؤكدوا عليه بدرجة كافية ، حيث جاء فى الترتيب قبل الأخير أو الثانى عشر بحسب موافقات العينة (٠.٨٢٤) ، والشباب كذلك (٠.٨١٨) ، وإن تقدم للترتيب العاشر بحسب القائمين على خدمات المراكز ، وبدون فروق دالة بينهما ، مما يعكس اتفاقهما بدرجة واحدة تقريباً على الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم التعاون والمشاركة داخل وخارج هذه المراكز ، وذلك من خلال الندوات وورش العمل التى ينظمها مركز الشباب لحث وتوجيه الشباب إلى أهمية العمل الجماعى ، ونبذ الفردية بينهم٠

وفى المرتبة الثالثة عشر والأخيرة من منظور العينة ككل (٠,٨٠٧) ومجموعة الشباب أيضاً ، والمرتبة الثانية عشر أو قبل الأخيرة من وجهة نظر القائمين على رعاية الشباب بالمراكز الشبابية (٠,٨٣٦) ، وبفروق غير دالة بينهما ، تأتى العبارة (٣٧) والخاصة بتنظيم هذه المراكز اللقاءات والمحاضرات اللازمة لتنشئة الشباب سياسياً ، مع دعوة الشباب للتحاور فيها مع القيادات والمتخصصين ، لتأكيد حب الوطن والاعتزاز به داخلهم ، ويعزى الباحث تأخر ترتيبها إلى عدم اضطلاع مراكز الشباب بدورها المطلوب فى تهيئة الشباب للمشاركة السياسية ، إما لغياب الرؤية السياسية لهذه المراكز ، أو للخوف والقلق الذى يسيطر على البعض من مجرد الاقتراب من كل ما هو سياسى ؛ بما فى ذلك المشاركة السياسية ، وهذا ما لاحظه الباحث عن قرب من خلال معايشته للشباب داخل الجامعة وخارجها .

- **فيما يتعلق بإسهام مراكز الشباب فى تنمية القيم المرتبطة بالحقوق والواجبات تجاه البيئة :**

ويهدف هذا البعد إلى الوقوف على واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم الحقوق والواجبات تجاه البيئة لحمايتها والمحافظة عليها ، وكذلك استثمارها وتنميتها ، حيث جاءت الأوزان النسبية لاستجابات العينة تجاهها ، وترتيبها، وقيم (ز) للفروق بين آراء مجموعتى الشباب والقائمين على خدمات مراكز الشباب ، كما فى الجدول التالى :

جدول (٥)

الأوزان النسبية المعبرة عن نظرة أفراد العينة لواقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيمة الحقوق والواجبات تجاه البيئة

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون علي خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
٣	يحرص مركز الشباب على الحفاظ على بيئته نظيفة وآمنة.	٠,٨٥٦	٧	٠,٨٥٨	٧	٠,٨٥٠	٦	٠,١٤
٦	يسهم مركز الشباب فى تجميل وتشجير وصيانة البيئة المحيطة من خلال المعسكرات والحملات التى ينظمها .	٠,٩١٨	١	٠,٩٢٥	١	٠,٨٨٨	٣	٠,٨٦
٩	يوجه القائمون على المركز سلوكيات الشباب للتعامل مع البيئة بشكل حضارى .	٠,٨٨٥	٥	٠,٨٨١	٥	٠,٩٠١	٢	٠,٤٠
١٢	تشجع إدارة المركز الشباب على الانضمام لجماعات وبرامج حماية البيئة والمحافظة عليها وتكرم المتميز منهم .	٠,٨٩٩	٣	٠,٩٠٦	٣	٠,٨٧٣	٤	٠,٦٩
١٥	تحث قيادات المركز الشباب للمشاركة الفعالة مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية والاجتماعية التى تهتم ضمن برامجها وانشطتها بصحة	٠,٨١٦	٩	٠,٨١٥	٩	٠,٨٢٢	٨	٠,١١

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
	ونظافة البيئة ومشكلاتها .							
١٨	يقدم المركز ندوات ومحاضرات لمناقشة قضايا البيئة ومشكلاتها ويدعو الشباب للمشاركة وإبداء الرأى فيها .	٠,٩٠٣	٢	٠,٩١٤	٢	٠,٨٥٩	٥	١,١٧
٢١	تدعو إدارة المركز الشباب للمشاركة فى إجراء الدراسات والبحوث العلمية لاستثمار موارد البيئة واقتراح أفضل السبل للتغلب على مشكلاتها وتنميتها .	٠,٧٥٥	١٠	٠,٨٠٠	١٠	٠,٧٧٧	١١	٠,٣٦
٢٤	ينظم المركز ندوات دينية لتوضيح أهمية الحفاظ على البيئة وكيفية مواجهة مشكلاتها وتنميتها .	٠,٧٦٢	١٣	٠,٧٦٣	١٣	٠,٧٥٦	١٣	٠,١٠
٢٧	تغرس إدارة المركز فى نفوس الشباب الاتجاهات والعادات الصحية للمحافظة على البيئة وحمايتها والحد من كل ما يلوثها أو يشوهها .	٠,٨٩٦	٤	٠,٨٩٢	٤	٠,٩١٢	١	٠,٤٢
٣٠	يحرص المركز على تنظيم ورش عمل يتحاور فيها الشباب والمسئولين لتوضيح دورهم فى حماية البيئة واستثمارها	٠,٨٦٣	٦	٠,٨٧٠	٦	٠,٨٣٤	٧	٠,٦٧

رقم العبارة	العبارة (المؤشر)	العينة ككل		الشباب		القائمون على خدمات مراكز الشباب		قيم (ز)
		ق	ت	ق١	ت١	ق٢	ت٢	
	والنهوض بها .							
٣٣	ينظم المركز احتفالية دورية لتكريم الشباب المشاركين فى البرامج والأنشطة البيئية داخل المركز وخارجه للنهوض بالبيئة وتنميتها واستثمار مواردها الاستثمار الأمثل.	٠,٧٨٠	١٢	٠,٧٧٧	١٢	٠,٧٩٣	١٠	٠,٢٥
٣٦	ينظم المسئولون عن المركز محاضرات علمية لشرح التجارب العالمية فى مجال الحفاظ على البيئة وتناول مشكلاتها للإفادة بها فى تنمية البيئة المحلية والنهوض بها.	٠,٧٨٧	١١	٠,٧٩١	١١	٠,٧٧١	١٢	٠,٣١
٣٩	تهتم إدارة المركز بتطبيق أفكار وآراء الشباب فى حماية البيئة المحيطة واستثمار مواردها وتنميتها .	٠,٨٢٦	٨	٠,٨٢٩	٨	٠,٨١٣	٩	٠,٢٧
	متوسط النسبة	٠,٨٤٥	-	٠,٨٤٨	-	٠,٨٣٥	-	٠,٢٣

يتضح من الجدول رقم (٥) ، اتفاق العينة وتأكيدها على الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم المسئولية تجاه البيئة لدى الشباب بنسبة ٨٥٪ فى المتوسط، مما يدل على فعالية وإيجابية هذا الدور ، وأنه لا يوجد فارق يذكر بين استجابات

مجموعتى العينة تجاه عبارات هذا البعد ، كما أن إرتفاع معامل ارتباط الرتب بينها (٠,٨٨) ، يعكس إجماعاً فى التأكيد عليها بدرجة كبيرة .

وتشير النتائج كذلك ، إلى احتلال العبارة رقم (٦) مركز الصدارة من وجهة نظر العينة ككل (٠,٩١٨) ، وكذلك الشباب (٠,٩٢٥) ، وإن تأخرت قليلاً للمركز الثالث بحسب آراء القائمين على خدمات مراكز الشباب ، كما كان الفارق بين المجموعتين غير دال إحصائياً ، ويعكس ذلك إجماعاً واتفاقاً على أن مراكز الشباب تسهم بدور إيجابى فى تجميل وصيانة البيئة المحيطة بها ؛ من خلال المعسكرات والحملات التى تنظمها فى هذا المجال .

وتلى العبارة رقم (٦) ، العبارة (١٨) ، حيث احتلت موقعاً متقدماً فى ترتيب الأهمية النسبية ، فقد شغلت المرتبة الثانية من منظور مجموع العينة (٠,٩٠٣) ، ويدل ذلك على استجابة قوية تجاهها ، وإن كانت تميل بدرجة أكبر لمجموعة الشباب (٠,٩١٤) عنها بالنسبة للقائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٨٥٩) ،وبفارق غير دال بين استجاباتها ، مما يعنى إقرار العينة واعترافها بالدور التربوى لمراكز الشباب فى تناول قضايا البيئة ومشكلاتها من خلال الندوات والمحاضرات التى تدعو إليها الشباب للمشاركة والتعاون وإبداء الرأى مع المسئولين والمتخصصين للتغلب على تلك المشكلات .

أما العبارة (١٢) فتشير نتائج العينة إلى احتلالها الترتيب الثالث ، حيث ترتفع الأوزان النسبية لاستجاباتها (٠,٨٩٩) ، وبفروق غير دالة بين مجموعتيها على نحو يؤكد بدرجة كبيرة ، وبتقارب شديد فى الآراء بين مجموعة الشباب (٠,٩٠٦) ، ومجموعة القائمين على رعاية الشباب بالمراكز (٠,٨٧٣) ، على أن إدارة مراكز الشباب وقياداتها تشجع هؤلاء الشباب على الانضمام لجماعات وبرامج وقوافل حماية البيئة والمحافظة عليها ، وأنها تكرم المتميز منهم ، وذلك لتفعيل إسهاماتهم فى هذا المجال ، ومما يعظم من أهمية هذا الدور ، زيادة حدة مشكلة التلوث البيئى فى مجتمعنا ، وبخاصة مع زيادة الاهتمام بالأنشطة الإنمائية على حساب صحة البيئة وسلامتها ،

فى ظل غياب منهجية متكاملة للتقويم البيئى ، الأمر الذى يستلزم مكافحة هذا التلوث ويعكس أهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها .[٥٨]

وتشغل العبارة (٢٧) والتى تشير إلى "تغرس إدارة المركز فى الشباب الاتجاهات الايجابية والعادات الصحية للمحافظة على البيئة وحمايتها" الترتيب الرابع وفقاً لآراء العينة (٠,٨٩٦) ، ومجموعة الشباب (٠,٩٨٢) ، فى حين جاءت فى صدارة الترتيب بحسب استجابات القائمين على خدمات المراكز الشبابية (٠,٩١٢) نظراً لتأكيدهم بدرجة أكثر وضوحاً وإيجابية للدور التربوى لهذه المراكز فى تنمية القيم والعادات الصحية للمحافظة على البيئة وحمايتها من كل ما يشوهها أو يلوثها .

ويؤكد ذلك احتلال العبارة رقم (٩) ومضمونها " يوجه القائمون على مراكز الشباب سلوكيات الشباب للتعامل مع البيئة بشكل حضارى" المرتبة الخامسة فى ترتيب موافقات العينة (٠,٨٨٥) ، وكذلك بحسب استجابات الشباب (٠,٨٨١) ، وبفارق لا يذكر بينها وبين الوزن النسبى لاستجابات القائمين على رعاية الشباب بالمراكز (٠,٩٠١) ، حيث بدت الأخيرة أكثر تأكيداً واتفاقاً على الدور الفعال لمراكز الشباب فى توجيه تصرفات وسلوكيات الشباب للتعامل الحضارى مع البيئة الداخلية والخارجية ، وذلك بحكم ارتباطها بهم وقدرتهم على الحكم عليها بدرجة أكثر موضوعية ووضوحاً .

وفيما يتعلق بالعبارة (٣٠) فقد شغلت الترتيب السادس من منظور العينة (٠,٨٦٣) ، وفئة الشباب كذلك (٠,٨٧٠) ، وإن تأخرت من وجهة نظر القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٨٣٤) ، كما كان الفارق بين أوزانها النسبية غير دال ، مما يعكس اتفاق العينة بمجموعتيها على أهمية الدور الذى تقوم به مراكز الشباب فى تعليم الشباب وتدريبهم فى مجال حماية البيئة واستثمارها وتنمية مواردها ؛ من خلال ورش العمل والندوات التى يتحاور فيها الشباب مع المسئولين والمتخصصين فى شئون البيئة ، حيث يعد استغلال موارد وإمكانات البيئة واستثمارها الاستثمار الأمثل عنصراً

رئيسياً من عناصر المسئولية تجاه البيئة ، ومن ثم يجب على كل فرد أن يضطلع بدور إيجابى فى تحمل تلك المسئولية .[٥٩]

وتحتل العبارة رقم (٣) ومؤداها "يحرص مركز الشباب على الحفاظ على بيئته نظيفة وآمنة " الترتيب السابع بحسب آراء كل من العينة إجمالاً (٠,٨٥٦) ، وكذلك مجموعة الشباب (٠,٨٥٨) ، وإن تقدمت قليلاً بحسب الوزن النسبى لاستجاباتها فى مجموعة القائمين على رعاية وخدمات الشباب بتلك المراكز ، لتشغل الترتيب السادس نظراً لتأكيدهم لها بدرجة أكبر ، وبالرغم من ذلك فإن الفارق بين استجاباتها يكاد لا يذكر ، مما يشير إلى إيجابية الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم المحافظة على البيئة وسلامتها لدى الشباب .

وعلى الرغم من أهمية تطبيق أفكار وآراء الشباب فى مجال حماية واستثمار البيئة المحلية وتنميتها ، إلا أن العبارة (٣٩) والتى تعبر عنها ، قد جاءت فى المرتبة الثامنة بحسب الأهمية النسبية من منظور العينة (٠,٨٢٦) ومجموعة الشباب كذلك (٠,٨٢٩) ، وبفارق غير دال بينها وبين مجموعة القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٨١٣) ، مما يؤكد الاتفاق على وجوب تطبيق آراء الشباب ومقترحاتهم للحفاظ على البيئة واستثمار مواردها والنهوض بها ، وهو ما يجب أن توليه هذه المراكز عناية وتركيز أكثر .

أما العبارة (١٥) ومنطوقها "تحث قيادات المركز الشباب للمشاركة الفعالة مع الجمعيات والمؤسسات الأهلية والاجتماعية التى تهتم ضمن برامجها وأنشطتها بصحة ونظافة البيئة ومشكلاتها" ، فقد شغلت الترتيب التاسع وفقاً لآراء مجموع العينة (٠,٨١٦) ، ومجموعة الشباب (٠,٨١٥) ، وبفارق لا يذكر بينها وبين القائمين على رعاية وخدمات الشباب بالمراكز الشبابية (٠,٨٢٢) ، بما يعنى اجتماع العينة وتأكيدها على الدور التربوى لمراكز الشباب فى تشجيع وتوجيه طاقات الشباب للمشاركة الإيجابية مع المؤسسات الحكومية والأهلية التى تهتم ضمن برامجها وأنشطتها بمشكلات البيئة وتنميتها ، ويتطلب ذلك دعم العمل الخيرى والتطوعى

تحقيقاً لمزيد من الايجابية والفعالية المطلوبة (وهو ما سبق التأكيد عليه فى أكثر من موضع سابق بالدراسة) .

وبخصوص المرتبة العاشرة من وجهة نظر العينة (٠,٧٩٥) ، والشباب أيضاً (٠,٨٠٠) ، ويفارق ضئيل بينها وبين آراء القائمين على خدمات المراكز الشبابية ، فتشغلها العبارة (٢١) ، حيث رأت العينة بصورة واضحة ، ضرورة دعوة الشباب للمشاركة من خلال المراكز الشبابية فى إجراء الدراسات والبحوث العلمية لاستثمار موارد البيئة ، واقتراح أفضل السبل للتغلب على مشكلاتها وتنميتها ، ويتفق ذلك مع ما دعا إليه حمدى حسن المحروقى وآخر (٢٠٠٤) من ضرورة الاهتمام بالتعليم والبحث العلمى وتوجيهه نحو الاستثمار الأمثل للموارد البيئية تحقيقاً لمتطلبات التنمية والتنمية المستدامة .[٦٠]

وبالنسبة للعبارة (٣٦) والتى تشير إلى "ينظم المسئولون عن مركز الشباب محاضرات علمية لشرح التجارب العالمية فى مجال الحفاظ على البيئة ومشكلاتها ومحاولة الإفادة منها فى تنمية البيئة المحلية والنهوض بها" فقد احتلت المرتبة الحادية عشر من وجهة نظر العينة ككل (٠,٧٨٧) ، ومجموعة الشباب كذلك (٠,٧٩١) ، فى حين تأخرت للدرجة قبل الأخيرة أو الثانية عشر (٠,٧٧١) فى ترتيب استجابات القائمين على خدمات مراكز الشباب ، نظراً لإدراكهم بدرجة أكبر على عدم الاستفادة المثلى من هذه التجارب وتطبيقها عملياً فى مجال النهوض بالبيئة المحيطة ، وعلى الرغم من ذلك ، فإن الفروق بين استجابات مجموعتى العينة جاءت غير دالة (٠,٣١) ، مما يؤكد إيجابية دور مراكز الشباب فى هذا المجال .

ولا يختلف الحال كثيراً فيما يتعلق بالعبارة (٣٣) والتى تعبر عن "تنظيم مراكز الشباب احتفالات دورية لتكريم الشباب المشاركين فى البرامج والأنشطة البيئية داخل المركز وخارجه للنهوض بالبيئة وتنميتها واستثمار مواردها" حيث احتلت المرتبة الثانية عشر أى قبل الأخيرة بحسب تأكيدات وموافقات العينة (٠,٧٨٠) والشباب (٠,٧٧٧) ، على حين تقدمت للمرتبة العاشرة (٠,٧٩٣) من منظور القائمين

على خدمات المراكز ، وكانت الفروق بين الاستجابات نحوها غير دالة ، وبالرغم من تأخر ترتيبها ، إلا أن العينة أكدتها بدرجة واضحة ، وإن بدا ذلك أكثر وضوحاً فى جانب القائمين على المراكز الشبابية ، وذلك نظراً لرغبة الشباب فى الحصول على مزيد من الدعم والتقدير للمشاركة الايجابية فى القوافل والبرامج الخاصة بالبيئة ومشكلاتها وشئونها المختلفة .

وفى المرتبة الثالثة عشر والأخيرة من منظور العينة (٠,٧٦٢) وفئاتها المختلفة ، وبفارق يكاد لا يذكر بين استجاباتها ، جاءت العبارة (٢٤) لتؤكد إجماع العينة واتفاقها على قيام مراكز الشباب بتنظيم ندوات دينية لتوضيح أهمية الحفاظ على البيئة ومواجهة مشكلاتها وتنميتها ، وعلى الرغم من التأكيد على إيجابية هذا الدور وأهميته ، إلا أن تأخره هنا يعزى إلى أن تناول قضايا البيئة ومشكلاتها من منظور دينى ما يزال بحاجة إلى تأكيد وتدعيم أو اهتمام أكثر .

د- أهم نتائج الدراسة الميدانية :

حاولت الدراسة الميدانية تعرف واقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، حيث أكدت نتائجها ايجابية هذا الدور (بمتوسط بلغ ٨٧٪) ، كما كشفت الدراسة عن اختلاف الأهمية النسبية للأبعاد المرتبطة به ؛ حيث كان أكثرها إيجابية هو دور مراكز الشباب فى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية (٠,٨٩٥) ، فى حين ظهر دور مراكز الشباب فى تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع أقل إيجابية (بمتوسط نسبة ٠,٨٧٦) ، أما أضعفها إيجابية فكان من نصيب دور مراكز الشباب فى تعزيز قيم الحقوق والواجبات تجاه البيئة (٠,٨٤٥) ، كما تشير النتائج أيضاً إلى الاختلاف النسبى لموافقات العينة على ممارسات الدور التربوى لمراكز الشباب فى تعزيز قيم المواطنة ، ويمكن تناول ذلك فيما يلى :

١) بالنسبة للدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية :

أظهرت نتائج الدراسة ، إيجابية الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب (٠.٨٩٥) ، وإن بدا ذلك بدرجة أكبر من وجهة نظر الشباب (٠.٨٩٦) عنه عند القائمين على خدمات رعاية الشباب بتلك المراكز (٠.٨٩٢) ، وبفارق يكاد لا يذكر بينهما ، مما يؤكد اتفاقهما على إيجابية هذا الدور بدرجة واحدة تقريباً ، ويتضح الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المسئولية الاجتماعية ؛ من خلال إسهاماتها الواضحة فى هذا المجال وفقاً لتأكيدات العينة ، حيث كان أكثرها إيجابية كالتالى :

١- تعليم الشباب كيفية استثمار وقت الفراغ فى الأعمال والأنشطة الاجتماعية المفيدة ، من خلال عقد الندوات وورش العمل لتوجيههم للاستثمار الأمثل لأوقات فراغهم .

٢- غرس الثقة بالنفس وتحمل المسئولية كأساس للنجاح فى الحياة ، وفى ممارسة الأنشطة المختلفة سواء داخل المراكز أو فى الحياة الاجتماعية .

٣- إرشاد الشباب إلى أهمية احترام التعليمات والقواعد النظامية داخل مراكز الشباب .

٤- مناقشة الشباب فى العادات والسلوكيات الاجتماعية الايجابية ، وضرورة الالتزام بها ، ومعاقبة من يخالفها .

٥- العمل على تشجيع الشباب على التميز والتفوق ، وتدريبهم على إنجاز الأهداف المرجوة بالسرعة والدقة والجودة المطلوبة ، من خلال الأنشطة المتنوعة التى تقدمها تلك المراكز .

٦- تشجيع الشباب على التعاون والمشاركة فى تنفيذ الأعمال المطلوبة لخدمة المجتمع وحل مشكلاته ، من خلال المعسكرات والبرامج والأنشطة المختلفة.

٧- الاهتمام بتوعية الشباب من خلال المشرفين والقادة بالمسئوليات الاجتماعية، وبأهمية القيام بها دون إهمال أو تراخى .

٢) بالنسبة للدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع:

كشفت الدراسة عن الدور الايجابى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع من منظور العينة ككل (٠,٨٧٦) ، وكذلك من وجهة نظر الشباب (٠,٨٧٧) ، وأيضاً من وجهة نظر القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٨٧١)، وبفارق يكاد لا يذكر بين الأوزان النسبية لاستجابات المجموعتين ، مما يشير إلى التأكيد عليها بنفس الدرجة ، ويتضح الدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم الولاء والانتماء للمجتمع ؛ من خلال العديد من الممارسات التربوية بهذه المراكز لغرس تلك القيم وتعزيزها فى نفوس الشباب ، وأهمها طبقاً لموافقات العينة :

١- القيام بغرس قيم الافتخار برموز الوطن وقياداته للشباب ، من خلال الندوات والمجلات التى تبرز دور ومكانة الرموز المؤثرة فى كافة القطاعات والتخصصات فى المجتمع .

٢- تشجيع مشاركة الشباب فى المناسبات القومية والوطنية ، لتدعيم ارتباطهم بوطنهم وولائهم له .

٣- الاهتمام بدعوة الشباب للمشاركة فى الأنشطة والبرامج داخل تلك المراكز وخارجها ، مع تكريم المتميز منهم .

٤- قيام هذه المراكز بتعليم الشباب وتوعيتهم بحقوق وواجبات الوطن عليهم ، عن طريق إتاحة فرص المشاركة الفاعلة فى طرح ومناقشة مختلف الموضوعات والقضايا المهمة وإبداء الرأى فيها .

٥- الكشف عن المتفوقين والموهوبين فى البرامج والأنشطة المختلفة ، ودعمهم وتشجيعهم للاستمرار فى تفوقهم وإبداعاتهم .

٦- تشجيع الشباب على المشاركة فى حل مشكلات المجتمع ، وفى تنميته ، من خلال تنظيم الندوات والمحاضرات وورش العمل فى هذا المجال .

٣) بالنسبة للدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم الحقوق والواجبات تجاه البيئة:

تشير نتائج الدراسة إلى الدور الإيجابى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم الحقوق والواجبات المرتبطة بالبيئة ، وذلك وفقاً لتأكيدات العينة (٠,٨٤٥) ، وكذلك بحسب وجهة نظر الشباب (٠,٨٤٨) ، وأيضاً من منظور القائمين على خدمات مراكز الشباب (٠,٨٣٥) ، ويبدو ذلك بدرجة أكبر باتجاه مجموعة الشباب ، إلا أن الفارق بين المجموعتين لم يكن دالاً ، مما يؤكد الاتفاق والاجتماع على أهمية هذا الدور، ويتضح الدور التربوى لمراكز الشباب فى تعزيز قيم المسئولية تجاه البيئة ؛ من خلال بعض الإسهامات التربوية لهذه المراكز فى تدعيم تلك القيم وتنميتها - حسبما رأت العينة - حيث جاءت أهمها كالآتى :

١- تشجيع الشباب على الاشتراك فى تجميل وتشجير وصيانة البيئة المحيطة .

٢- التحاور والتناقش مع الشباب فى مسئولياتهم نحو البيئة ومشكلاتها ، من خلال عقد الندوات واللقاءات المتخصصة ، ودعوة الشباب للمشاركة وإبداء الرأى .

٣- تشجيع الشباب على الانضمام إلى جماعات وبرامج الأنشطة المتعلقة بالبيئة وحمايتها ، مع تكريم المتميز منهم .

٤- غرس الاتجاهات والعادات البيئية الايجابية ، وتكريم الشباب القدوة والمثل فى مجال المحافظة على نظافة البيئة وسلامتها والنهوض بها .

٥- القيام بتوجيه سلوكيات الشباب وتعديلها للتعامل مع البيئة المحلية بأسلوب حضارى .

٦- توضيح الأدوار والمسئوليات الفردية والجماعية للحفاظ على البيئة واستثمارها والنهوض بها ، من خلال تنظيم ورش عمل وندوات يشارك فيها الشباب مع المتخصصين والمسئولين عن شئون البيئة ، لتناول ومناقشة أهم القضايا المرتبطة بها .

ثالثاً : التصور المقترح لتفعيل الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة :

فى ضوء ما تبين من الدراسة النظرية حول ماهية المواطنة ومقوماتها وقيمها، ومكانة تلك القيم فى أهداف وبرامج وسياسات مراكز الشباب ، وكذا أهم مجالاتها ومؤشراتها التربوية ، والدور التربوى لتلك المراكز وإسهاماتها المتوقعة فى تنمية قيم المواطنة ، وما أظهرته الدراسة الميدانية لواقع الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية تلك القيم بحسب آراء مجموعتى الشباب ، والقائمين على خدماتهم ورعايتهم بالمراكز الشبابية ، وفى ضوء التباين والتفاوت النسبى فى النتائج على الأبعاد والمؤشرات المختلفة ؛ فقد بدا واضحاً الاهتمام الأكبر بالدور التربوى لمراكز الشباب فى تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية ، فى حين كانت الأهمية اقل بالنسبة لغرس قيم الولاء والانتماء للمجتمع ، أما عن الدور التربوى المتصل بتعزيز قيم المسئولية تجاه البيئة فكان أضعفها على الإطلاق ، ويدل ذلك على أهمية وضرورة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة من خلال مراكز الشباب ؛ كمؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى تنشئة وتنمية الشباب لقيادة المجتمع نحو الرقى والتقدم .

وتأسيساً على ما تقدم من نتائج ، فإن الباحث يرى أهمية تضمين هذه النتائج فى تصور مستقبلى مقترح لزيادة فاعلية الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، مع الأخذ بعين الاعتبار ما توليه الدول والمجتمعات من الاهتمام بالشباب ومسئولياته فى النهوض بالمجتمعات وتحقيق التقدم ، وأهمية تنشئة الشباب تنشئة سليمة قائمة على الإدراك للحقوق والواجبات ، والقيام بالمسئوليات المتعددة متسلحاً بالانتماء والولاء للمجتمع ، حتى يصبح الشباب قوة دفع للمجتمع ، ويكونوا مواطنين صالحين ونافعين لأنفسهم ومجتمعهم ، ويمكن تناول هذا التصور المقترح من خلال :

أولاً : الأسس التى يقوم عليها التصور المقترح :

يستند هذا التصور على مجموعة من الأسس العلمية والعملية ، والتى توضح أهمية وكيفية تفعيل مراكز الشباب فى القيام بدورها التربوى فى تنمية قيم المواطنة ؛ وذلك من خلال زيادة فاعليتها فى غرس قيم الانتماء والولاء للمجتمع ،

وتدعيم قيم المسئولية الاجتماعية ، وكذلك تعزيز قيم الحقوق والواجبات نحو المحافظة على البيئة والمساهمة فى حل مشكلاتها والنهوض بها ، ويتم ذلك من خلال البرامج والأنشطة والمشروعات التى تنظم من خلال فريق العمل بمراكز الشباب ، حيث يتعلم الشباب من خلال وجودهم فى هذه المراكز الحقوق والواجبات ، والقيادة وتحمل المسئولية ، والقيم الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والانتماء للمجتمع ولأفراده ، بحيث يصبحوا مشاركين ومتفاعلين ومساهمين فى تقدم المجتمع ونموه ، وأهم هذه الأسس :

١) الشباب هم الركيزة الأساسية للمجتمع ، بما يملكون من طاقات جسدية وعقلية، وإمكانات إبداعية ، وقدرة هائلة على العطاء ، وهم أمل الأمة فى حاضرها ومستقبلها ، وبهم تبنى الأمم مجدها ، وتنهض وترتقى ، ولذا كانت أهمية تنشئة شباب واعى ومدرك ؛ كمواطنين صالحين قادرين على نفع أنفسهم وخدمة مجتمعهم والنهوض به وتنميته .

٢) تعد المواطنة أحد الدعائم والركائز الأساسية للمجتمع الديمقراطى ، وتستند إلى قاعدة معادلة حقوق الفرد وواجباته تجاه الدولة والمجتمع ، وتركز على أهمية المشاركة الفعالة للفرد فى الحياة العامة والعملية ، وفى قضايا ومشكلات المجتمع ، ودوره فى حلها والتغلب عليها .

٣) تعد قيم المواطنة من أهم المسئوليات التى ينبغى على مؤسسات المجتمع المختلفة العمل على تنميتها وتدعيمها ، لمالها من أهمية فى بناء المجتمع وتماسكه ، وفى ارتقائه وتقدمه .

٤) تمثل مراكز الشباب مؤسسات تربوية اجتماعية تهدف إلى إعداد الشباب وتنشئتهم ، لممارسة أدوارهم ومسئولياتهم فى النهوض بمجتمعهم وتنميته .

٥) تقوم مراكز الشباب من خلال جهود فريق العمل بداخلها ، ومن خلال الأنشطة والبرامج والمشروعات التى تنظمها ، بتقديم بعض الخدمات للشباب ، بهدف

إعدادهم وتنميتهم جسمانياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً ، وكذلك يمكن من خلالها تنمية قيم المواطنة فى المجتمع ٠

ثانياً : أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية :

١) تنمية قيم وسلوكيات المواطنة ٠

٢) تعزيز قيم الولاء والانتماء للمجتمع ٠

٣) تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية ٠

٤) تفعيل قيم وسلوكيات وعى الشباب بالحقوق والواجبات المرتبطة بالمسئولية تجاه البيئة٠

ثالثاً : آليات (فعاليات) تنفيذ التصور المقترح :

تتعدد الوسائل والآليات التى يمكن أن تتبعها مراكز الشباب لتنمية قيم المواطنة ، وذلك على النحو التالى :

١) فى مجال تنمية قيم الولاء والانتماء للمجتمع :

ويمكن تحقق ذلك من خلال مراكز الشباب عن طريق قيام تلك المراكز بمسئولياتها تجاه ما يلى :

أ- غرس قيم الافتخار برموز الوطن وقياداته ، من خلال عمل الندوات والمجلات التى تبرز دور الرموز الهامة فى كافة مجالات النشاط الانسانى فى المجتمع المصرى٠

ب- تعليم الشباب الحقوق والواجبات تجاه الوطن ، وذلك بإتاحة فرص المشاركة الفاعلة فى طرح ومناقشة قضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة واقتراح أفضل السبل والوسائل للتعامل معها ومواجهتها ٠

ج- العمل على إعطاء الشباب الفرصة لإبداء الآراء والمقترحات حول الخدمات والأنشطة التى تتيحها هذه المراكز .

د- تعليم الشباب طرق وأساليب اختيار الأصدقاء المتميزين والبعد عن أصدقاء السوء .

هـ- توعية الشباب بأهمية التحلى بالصورة الطيبة والمثلى فى التعامل مع الآخرين.

و- تشجيع الطلاب المتفوقين والموهوبين والعمل على إشراكهم فى المناسبات القومية والدينية ، وتنظيم حفلات سنوية لتكريم الفائقين وحفزهم على تحقيق المزيد من التفوق .

ز- تنظيم الندوات والمحاضرات التى تعلم الشباب مهارات حل المشكلات ، وأهمية المشاركة فى الأنشطة والبرامج فى الأندية ومراكز الشباب .

ح- القيام بتكريم الشباب الصالح والقدوة ، ووضع أسمائهم وصورهم فى لوحات الشرف .

ط- تنظيم المحاضرات السياسية والتى توضح أهمية وقيمة حب الوطن والاعتزاز به .

ى- إعطاء الشباب فرص المناقشة والحوار حول الأنشطة والبرامج الأكثر احتياجاً لرغباتهم واهتماماتهم .

ك- تشجيع الشباب على المشاركة فى الأعمال التطوعية والخيرية فى المجتمع.

٢) فى مجال تدعيم قيم المسئولية الاجتماعية :

ويتم ذلك عن طريق قيام مراكز الشباب بدورها القيمى فى هذا المجال ، من خلال اضطلاعها بما يلى :

أ- العمل على غرس قيم احترام التعليمات والقواعد النظامية للشباب ، وذلك بتقديم القدوة المناسبة من العاملين أنفسهم.

ب- تشجيع الشباب على ضرورة التميز والتفوق وسرعة إنجاز الأهداف ، عن طريق تنظيم العديد من الأعمال والمسابقات فى المجالات الاجتماعية والتطوعية ، وتكريم المتميز منهم .

ج- تعليم الشباب من خلال الأنشطة والبرامج ، إجراءات المسئولية الاجتماعية.

د- تعليم الشباب من خلال البرامج والأنشطة ، مهارات التفكير النقدى ، والإبداعى ، وكذا أساليب حل المشكلات .

هـ- إكساب الشباب قيم التعاون والمشاركة فى تنفيذ الأعمال المطلوبة .

و- مناقشة وحث الشباب للابتعاد عن الإساءة ومضايقة الغير ، مع قبول الآخر ، واحترام التعدد والتنوع أو الاختلاف فى الأفكار والآراء والثقافات .

ز- تنظيم الاجتماعات والندوات الفكرية لتعليم الشباب كيفية استثمار وقت الفراغ فى الأعمال والأنشطة المفيدة .

ح- غرس الثقة بالنفس كأساس للنجاح فى الحياة للشباب ، من خلال المشاركة فى الأنشطة والبرامج المتعددة التى تقدمها تلك المراكز.

ط- دعوة الشباب لحضور اللقاءات والمؤتمرات العلمية مع المتخصصين لتعليمهم التخطيط والتنظيم الجيدين ، لإنجاز الأهداف العملية والحياتية بكفاءة عالية.

ى- توجيه الشباب إلى المشاركة مع أسرهم ومساعدة زملائهم والآخرين فى المواقف والأزمات .

ك- العمل على وضع ضوابط للسلوك أثناء ممارسة الأنشطة ، والحث على ضرورة التحلى بالسلوكيات السليمة أثناء المشاركة فى هذه الأنشطة .

ل- تنظيم ندوات اجتماعية للشباب لتدعيم مسئولية الأبناء تجاه الآباء وأهمية رعايتهم والعناية بهم .

٣) فى مجال تعزيز قيم الحقوق والواجبات تجاه البيئة :

تتوافر لمراكز الشباب بعض الآليات لتعزيز القيم المرتبطة بتوعية الشباب بحقوق وواجبات البيئة عليهم وممارستها ، ومن هذه الآليات :

أ- الحث على المحافظة على النظافة والسلوكيات الايجابية فى التعامل مع البيئة سواء داخل مركز الشباب أو خارجه .

ب- تكليف الشباب بالمشاركة فى معسكرات تجميل وتشجير البيئة المحيطة .

ج- عمل إرشادات وتعليمات لتوعية الشباب والمجتمع بالحقوق البيئية على المواطنين .

د- العمل على تكريم الشباب المشارك فى برامج حماية البيئة ونظافتها .

هـ- القيام بمشاركة المؤسسات الأهلية والمدنية فى الاهتمام بصحة البيئة ونظافتها .

و- العمل على تكريم الشباب القدوة والمثل فى المحافظة على البيئة وتنميتها .

ز- تشجيع الشباب على الاشتراك فى البحوث والدراسات التى تقترح حلولاً لمشكلات البيئة والنهوض بها واستثمار مواردها الاستثمار الأمثل .

ح- توفير الجوائز والحوافز القيمة للشباب المشارك فى المسابقات والبرامج البيئية .

ط- العمل على توفير جماعات للأنشطة تهتم بالبيئة ومشروعاتها ، وحث الشباب للمشاركة الفاعلة من خلالها .

ى- تنظيم ندوات دينية توضح أهمية وضرورة المحافظة على البيئة وصيانتها .

ك- توفير المشرفيين المتخصصين لمساعدة الشباب على اكتساب المهارات الاجتماعية فى التعامل مع مشكلات البيئة وتنميتها .

ل- العمل على تنظيم ورش عمل للشباب ،لإكسابهم قيم وسلوكيات ومسئوليات بيئية إيجابية.

م- تشجيع الشباب على الاشتراك فى قوافل وبرامج حماية والنهوض بالبيئة فى المجتمع المحلى .

رابعاً : أدوات (تقنيات) تنفيذ التصور المقترح :

يعتمد تنفيذ هذا التصور على مجموعة من الأدوات ، وهى بمثابة التقنيات والأساليب التى من خلالها يمكن لمركز الشباب تحقيق أهدافه ، وتيسير فعالياته فى تنمية قيم المواطنة ، وأهمها :

١) المقابلات الفردية والجماعية مع بعض الشباب .

٢) المناقشات الجماعية .

٣) الجلسات الإرشادية مع أسر الشباب ، لحل مشكلاتهم ولتقديم التوجيه والدعم اللازمين لمساعدة الشباب على التوافق والضبط الاجتماعى ، والكشف عن الاحتياجات والاهتمامات المختلفة لديهم وتلبيتها .

٤) الحوارات والمناقشات المفتوحة بين الشباب ، وإدارة الشباب والمسئولين.

٥) اللوحات الإرشادية والمجلات الاجتماعية والصحية ، والتى توضح الحقوق والواجبات أو المسئوليات .

٦) الزيارات المتعددة للمؤسسات الاجتماعية والبيئية والسياسية ، والتى تفيد الشباب وتنمى معارفهم واتجاهاتهم الإيجابية نحو وطنهم ومجتمعهم وبيئاتهم المختلفة .

٧) المعسكرات المختلفة التى يشترك فيها الشباب لنظافة وتشجير البيئة المحلية.

٨) الرحلات العلمية والتثقيفية والترفيهية للشباب ، للتعرف على حقوق الشباب فى الأماكن السياحية والثقافية فى المجتمع .

٩) الاحتفالات القومية والدينية والاجتماعية ، والتى تحث الشباب على اكتساب القيم والسلوكيات الايجابية المرغوبة .

١٠) الندوات والمحاضرات الفكرية والعلمية والعملية التى تفيد الشباب ، وتزيد إدراكهم بالحقوق والواجبات ، وتهيئ لهم فرص الحوار والمشاركة وتحمل المسئولية داخل هذه المؤسسات وخارجها .

١١) المسابقات والبرامج الثقافية والاجتماعية والتربوية والفنية والرياضية التى تقدم فى صورة متكاملة وبصفة دورية ، لحث الشباب على المشاركة والتنافس الشريف، ودعم المواهب وتنمية الطاقات الإبداعية والنقد البناء ، وتأكيد الممارسة السياسية والتثقيف العام ، وتفعيل دور الشباب فى خدمة المجتمع وتنمية البيئة المحيطة والنهوض بها .

خامساً : الضمانات اللازمة لنجاح التصور المقترح فى تحقيق أهدافه :

يتطلب تفعيل الدور التربوى لمراكز الشباب فى تنمية قيم المواطنة ، توافر مجموعة من الشروط والضمانات اللازمة ، وأهمها :

١- ضرورة إعداد وتأهيل القائمين على رعاية الشباب فى هذه المراكز ، من خلال برامج متخصصة ، توجه إليهم على أسس علمية ومهنية وديمقراطية وقومية فى إطار موضوعى متكامل .

٢- العمل على تنمية مهارات العاملين والقائمين على خدمات مراكز الشباب (كمهارة العمل ضمن فريق، ومهارة تخطيط وتنظيم الأنشطة والندوات ، ومهارة الحوار والمناقشة ، ومهارة التعلم الذاتى والتعلم التعاونى ، وغيرها) ؛ وذلك من خلال برامج تدريبية دورية ، مع تقديم أوجه الدعم اللازم لهم فى النواحى النفسية والتربوية والاجتماعية والمادية .

٣- تدعيم الاتصال والتفاعل الايجابى بين مراكز الشباب ، وإدارات رعاية الشباب فى المؤسسات التعليمية والاجتماعية والتنموية فى المجتمع ، ضماناً للانسجام فى الأهداف والخطط والبرامج ، بحيث تعمل معاً على أرضية مشتركة لإعداد مواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ، ولوطنهم ومجتمعهم .

٤- تدعيم الشراكة المجتمعية بين هذه المراكز ، وسائر مؤسسات التربية اللامدرسية الأخرى ، والهيئات الأهلية والحكومية ، وكذا الأسر ، والتنسيق بين هذه المؤسسات ، منعاً للتضارب والازدواجية ، وضماناً للانسجام والتكامل

فى تحقيق الأهداف المرجوة ، ولصياغة إستراتيجية وطنية للشباب على غرار القطاعات الأخرى.

٥- اختيار المسئولين والقائمين على العمل بمراكز الشباب من بين الكفاءات المتخصصة فى إدارة البرامج والأنشطة الشبابية ، ومن النماذج الجادة والجيدة، ممن يتسمون بالديمقراطية ، والابتكارية ، والحس الوطنى والاجتماعى ، والخلق القويم ، بحيث يمثلوا قدوة صالحة ومثل أعلى يحتذى بها الشباب .

٦- تشجيع الشباب على المشاركة فى الأنشطة والبرامج المختلفة ، من خلال هذه المراكز ، ومنح المشاركين حوافز ملائمة لاستمرار نشاطاتهم وتنمية إبداعاتهم فى شتى المجالات .

٧- تدريب الشباب ، من خلال المراكز ، على القيادة وتحمل المسئولية الاجتماعية ، وذلك لإعداد كوادر قيادية شبابية فى مجالات العمل الوطنى والتطوعى والتنموى .

٨- المتابعة والتقويم المستمرين لأداء أندية ومراكز الشباب ، ضماناً لفاعليتها ، مع التأكيد على أهمية التغذية الراجعة ، لتعديل سياساتها وبرامجها فى اتجاه أهدافها المنشودة .

٩- التأكيد على أهمية توافر قاعدة بيانات متطورة ، وتفعيلها ، للتعريف بهذه المراكز وخدماتها وأنشطتها وأدوارها المختلفة ، وكيفية ممارستها .

١٠- ضرورة تزويد مراكز الشباب بالإمكانات المالية والمادية والفنية والبشرية ، وكذلك بالأدوات والوسائل التعليمية والتدريبية والبحثية اللازمة لتنفيذ وممارسة انشطتها وبرامجها المختلفة .

١١- التخطيط العلمى للبرامج والأنشطة والمشروعات فى إطار هذه المراكز ، كمؤسسات اجتماعية تربوية شبابية ، ضماناً لتحقيق النتائج المرجوة منها ، فضلاً عن دعمها وتطويرها باستمرار .

١٢- تنسيق جهود فريق العمل بمراكز الشباب ، والتواصل الفعال بينه وبين الشباب، وإدارات هذه المراكز ، مما يسهل من أدائهم لأدوارهم فى إعداد وتهيئة الشباب لمسئوليات العمل الوطنى والقومى والتطوعى ، وفى حل مشكلاتهم ، وتقديم العون اللازم لهم فى النواحى والمجالات المختلفة .

١٣- ضرورة الحرص على قيام تلك المراكز بتنظيم الدورات والندوات الفكرية والثقافية فى صورة متكاملة ، وبصفة دورية ، لخدمة المجتمع ودعم قضاياه التنموية والقومية ، ولإكساب الشباب قيم وثقافة المواطنة والعمل التطوعى والجماعى ، وكذا قيم المشاركة الفعالة ، لإشراكهم فى عملية صنع القرار ، ولدمجهم فى خطط وبرامج بناء وتنمية المجتمع ، وكذلك لمواجهة ظاهرة العولمة الثقافية وتداعياتها ، والمحافظة على الهوية الوطنية والقومية ، وتوعية الشباب بالأمراض الاجتماعية والقيم السلبية، بغرض حمايتهم والحفاظ عليهم ، وتحقيق استقرارهم ، وتدعيم إحساسهم بالمسئولية الاجتماعية والمصلحة العامة ، وتبصيرهم بقضاياهم ، ومساعدتهم فى التغلب عليها .

١٤- الاهتمام بدراسة مشكلات الشباب ، والسعى لحلها أوالتخفيف من حدتها ؛ بإيجاد فرص عمل والحد من مشكلة البطالة ، واعتبار الشباب جزء لا يتجزأ من عملية التنمية ، وعدم عزلهم فى برامج تنموية معينة ، أو تهميش دورهم ، وإتاحة الفرص الكافية لهم للمشاركة الجادة فى تنمية المجتمع والنهوض به ، كى يصبحوا مواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ومجتمعهم .

١٥- تركيز جهود مراكز الشباب بدرجة أكبر على تمكين وتقوية الشباب فى المجال التعليمى والتربوى ؛ من خلال برامج تعليمية وتربوية وتوعوية مناسبة ، تشمل تعميق التربية للمواطنة ، وتشجيع المشاركة السياسية ، وغرس القيم الديمقراطية ، والتوعية بحقوق الإنسان ، والاهتمام بمفاهيم ومبادئ التربية القومية ، وإبراز دور الشباب فى بناء وتطوير المجتمع ، وفى المحافظة على البيئة واستثمار مواردها وتنميتها .

المراجـــع :

(١) عبد الودود مكروم : الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعى فى تنمية قيم المواطنة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، جامعة المنصورة ، العدد (٣٢) ، ٢٠٠٤، ص١١ .

(٢) المركـز المـصرى لحقـوق المـرأة : المواطنـة ، كراسـات ثقافيـة ، كراسـة رقـم (١) ، سلسلة تصدر عن برنامج مدرسة الكادر النسائية ، ٢٠٠٣ ، ص٩ .

(٣) عبد الودود مكروم : مرجع سابق ، ص١٤.

(4) J . Patric : "The Concept of Citizenship for Democracy" , ERIC- ED 342532, P.35 .

(5) F . Morell : "The Work of the Speaker's Commission and its definition of Citizenship", in K. Forgelman C {ed} : Citizenship in school, London, danid fulton, 1991 , P. 23.

(٦) المركز المصرى لحقوق المرأة : مرجع سابق ، ص٢١ .

(٧) الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ، المؤتمر الثانى والعشرون ، الجزائر ، ٢٥- ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٣ ، ص١١.

(٨) عزه وهبى : المرأة المصرية فى مواقع صنع القرار ، المجلس القومى للمرأة ، القاهرة، ٢٠٠٥ ، ص٢٥ .

(٩) محمد الفاضل بن عاشور : الحركة الأدبية والفكرية فى تونس ، الدار التونسية للنشر ، ١٩٨١ ، ص١٦٧ .

(١٠) أحمد عبد الفتاح ناجى : تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة ، المؤتمر العلمى الخامس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، الجزء الأول ، ١٠- ١١مايو ٢٠٠٤ .

(١١) عبد الودود مكروم ، مرجع سابق .

(١٢) عثمان بن صالح العامر : أثر الانفتاح الثقافى على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودى ، المؤتمر السنوى الثالث لقادة العلم التربوى ، الباحة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٥ .

(١٣) فرج عمر عيسورى : دور المدرسة الأساسية فى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ ، ط١ ، مركز البحوث والتطوير التربوى ، اليمن ، ٢٠٠٥ .

(١٤) سامية بارح فرج : التدخل المهنى لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية قيم المواطنة عند الشباب ، المؤتمر العلمى التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٢- ١٣ مارس ٢٠٠٦ .

(١٥) يوسف محمد عبد الحميد : برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة فى تنمية قيم المواطنة لدى طلابها فى عصر العولمة الثقافية ، المؤتمر العلمى السنوى الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢- ٣ مايو ٢٠٠٧ .

(١٦) أمانى صالح زرزورة : برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين فى النادى الصيفى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨.

(١٧) تامر محمد كامل : دور المنظومة التعليمية فى تنمية قيم المواطنة والتفوق العلمى ، رسالة دكتوراه منشورة ، العراق ، ٢٠٠٨ .

www. almada paper.net/paper

(١٨) سعيد بن سعيد ناصر حمدان : دور الأسرة فى تنمية قيم المواطنة لدى الشباب فى ظل تحديات العولمة ، الملتقى العلمى عن الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة ، جامعة لإمام محمد بن سعود الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ١٠- ١٢ مايو ٢٠٠٨.

(19) Patrick, John : " Teaching the Responsipilities of Citizenship", U.S.A., 1991.

(20) Nixon ,Thomas : " Citizenship Preparation for Adult Learners ", Brookings institution press, Washington, D.C.,1997 .

(21) Patrick , John : " The concept of Citizenship in Education for Democracy ", Prntice Hall , inc., U.S.A. , 1999 .

(22) Torney, John, Ann : " The IEA Civic Education Study ; Expectation and Achievements of Student in Thirty Countries " , Dissertation Abstracts International , Vol. (61) , No. (6) , 1999 .

(23) Hoge, John : "Teaching History / or Citizenship in Elementary john wiley and sons inc., New York , 2003 . school" ,

(24) Mundel Karsten :" examining the impact of university international Programs on active citizenship, the case of students Praxical Participation in the Mexico Canada Rural development Exchange ", University of Toronto, Canada , 2003 .

(25) Peterson Donna : " Pathways of influence in out of school time Community University Partnership to develop Ethics, new direction for youth development", journal Articles Reports descriptive American, Vol.(18), No.(2), 2005, pp.164-180 .

(26) Walker Joyce: "shaping Ethics Youth workers matter , new directions for youth development" , Journal Articles Reports descriptive American, Ibid.,pp.195-213 .

(27) Calvert Robert :" to Restore American Democracy Political Education and the modern university" ,Roman and little Field Education, United State, 2006 .

(28) Magic Hanray :"Post 16 citizenship in colleges an introduction to effective practice", learning and skills network, United State, 2007 .

(٢٩) عبد الودود مكروم : مرجع سابق ، ص٦ .

(٣٠) محمـود جـابر حـسن أحمـد : اسـتخدام إسـتراتيجية لعـب الأدوار فـى تـدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المؤتمر الأول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٨ ، ص٨٧٧ .

(٣١) عثمان بن صالح العامر : مرجع سابق ، ص٥١١ .

(٣٢) المجلس القـومى للـشباب : برنـامج وزارة الـشباب لتطـوير مراكـز الـشباب ، إدارة مراكز الشباب ، جمهورية مصر العربية ، القاهرة ،٢٠٠٣ ، ص١ .

(٣٣) المركز المصرى لحقوق المرأة : مرجع سابق ، ص٩ .

(٣٤) محمـد عـاطف غيـث وآخـرون : المرجـع فـى مـصطلحات العلـوم الاجتماعيـة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٥، ص٥٦ .

(٣٥) على خليـل مـصطفى أبـو العـنين : القـيم الإسـلامية والتربيـة ، دراسـة فـى طبيعـة القـيم ومـصادرها ودور التربيـة الإسـلامية فـى تكوينهـا وتنميتهـا ، مكتبـة إبراهيم حلبى ، المدينة المنورة ، ١٩٩٨ ، ص٣٤ .

(٣٦) عبد الودود مكروم : مرجع سابق ، ص٩ .

(37) http://www.pnic,gov.ps/arabic/palastine/Refu7.http

(٣٨) على خليفـة الكـوارى : مفهـوم المواطنـة فـى الـدول الديمقراطيـة ، جريـدة البيـان ، دبى ، الإمارات العربية المتحدة ، أغسطس ٢٠٠٤، ص٢١.

(٣٩) محمد عبد التواب أبو النور : دور التربية فى تنمية وتفعيل المواطنة ، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التربيـة وآفاق المستقبل ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ١٤- ١٥مايو ٢٠٠٨، ص٣ .

(٤٠) محمد مصطفى القباج : مدارات المواطنة المعاصرة ، نحو مفهوم جديد للمواطنة فـى عهـد التكـتلات الكـبرى والنظـام العـولمى ، فـى : الدولـة ومواطنوهـا ،

المسئوليات الجديدة وإعادة توزيع للأدوار، المجمع التونسى للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، قرطاج، تونس ،٢٠٠٦، ص٤٠ .

(٤١) كمال نجيب : المواطنة وثقافة المدرسة فى المجتمع المصرى ،فى : التربية والشباب والمواطنة، الندوة الإقليمية الأولى، الجمعية التونسية للدراسات حول ثقافة الشباب، مركز البحوث الاقتصادية والاجتماعية، تونس ،٢٠٠٤، ص٤٩ .

(٤٢) عزمى بشارة : المجتمع المدنى : دراسات نقدية مع إشارة للمجتمع العربى، دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص٥٠ .

(٤٣) أمانى صالح زرزورة : مرجع سابق، ص ص٥٣- ٥٥ .

(٤٤) سعيد بن سعيد ناصر حمدان : مرجع سابق، ص ص٢٠٤- ٢٠٦ .

(٤٥) وزارة الشباب : لائحة النظام الأساسى لمراكز الشباب، قرار وزير الشباب (٨٨٢) لسنة ٢٠٠٢، الباب الأول، الفصل الأول، مادة (١) .

(٤٦) المرجع السابق، مادة (٢) .

(٤٧) منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) : الشباب والوطن، المجلس القومى للشباب، ج.م.ع، ٢٠٠٨، ص ص٦٠- ٦١ .

(٤٨) محمد الهادى عفيفى : التربية والتغير الثقافى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٣٣ .

(٤٩) أمانى صالح زرزورة : مرجع سابق، ص ص ٥١- ٥٢ .

(٥٠) فهد إبراهيم الحبيب : الاتجاهات المعاصرة فى تربية المواطنة، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٠، ص٧٥ .

(٥١) رشاد أحمد عبد اللطيف، محمد رفعت قاسم : طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠١، ص١٦١.

(٥٢) المرجع السابق، ص ص١٦١- ١٦٢ .

(٥٣) المجلس القومى للشباب : إدارة مراكز الشباب ، المجلس القومى للشباب ،ج.م.ع، ٢٠٠٩، ص ص٢- ٤ .

(٥٤) مديرية الشباب والرياضة بدمياط : إجمالى مراكز الشباب والعضوية بمحافظة دمياط ، إدارة الإحصاء والمتابعة ، مديرية الشباب والرياضة ، دمياط، ج.م.ع ، سبتمبر ٢٠١٠.

(٥٥) وزارة الشباب : لائحة النظام الأساسى لمراكز الشباب ، مرجع سابق ، مادة (١).

(٥٦) محمود عباس عابدين وآخرون : التربية الخلقية للطفل المصرى فى ظل تداعيات العولمة الثقافية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٦٥) ، الجزء الأول ، جامعة الزقازيق ،٢٠٠٩، ص ص٢٩٥- ٣٠١ .

(٥٧) المجلس القومى للشباب : إدارة مراكز الشباب ، مرجع سابق ، ص ص٢- ٤ .

(٥٨) حمدى حسن عبد الحميد المحروقى ، موسى على إبراهيم الشرقاوى : أزمة البيئة ودور التربية فى مواجهتها لتحقيق التنمية المستدامة ، المؤتمر العلمى الثانى "التعليم والتنمية المستدامة" ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٠- ١١ مارس ٢٠٠٤ ، ص ص٣٧٩- ٣٨٠ .

(٥٩) رشاد أحمد عبد اللطيف ، محمد رفعت قاسم : مرجع سابق ، ص ص١٦١- ١٦٢.

(٦٠) حمدى حسن عبد الحميد المحروقى ، موسى على إبراهيم الشرقاوى : مرجع سابق، ص ص٣٨٠- ٣٨١ .